نُهنّئ الأمّة الإسلامية بذكرى ميلاد قمر بني هاشم سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس(ع)

خاص

إسلامي، خلال المعرض التخصصي السادس لليزر والفوتونيات والكمّ :

استراتيجيتنا تقوم على إدخال التكنولوجيا النووية إلى مختلف المجالات

٨

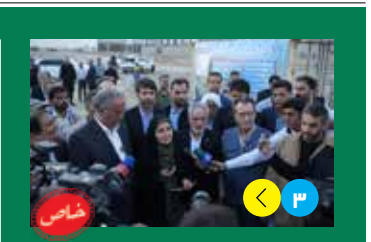

٣

خاص

ربط سككي لميناء تشابهار، وقفزة في مشاريع البنية التحتية

٤

خاص

أبا الفضل العبّاس(ع).. أيقونة الوفاء المتسامي والأدب الوجودي

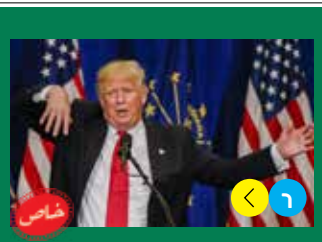

٦

خاص

شخصية ترامب بين الأسطورة والواقع.. خطر على الدستور والأمن القومي

٧

خاص

ترامب.. مستبدّ حديث على طريق السقوط

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

nespaper.alwefaghir | alwefaghir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٧٢ ● السبت ● ٤ بهمن ● ٤ شعبان ١٤٤٧ ● ٢٤ يناير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن الدولة مسؤولة أمام جميع المتضررين من الأحداث المريرة:

المؤامرة الأمريكية-الصهيونية انتقام غادر لهزيمة الأعداء في حرب الـ١٢ يوماً

الصفحة٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن الدولة مسؤولة أمام جميع المتضررين من الأحداث المريرة:

المؤامرة الأمريكية-الصهيونية انتقام غادر لهزيمة الأعداء في حرب الـ١٢ يوماً

أعرب رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، الخميس الماضي في رسالة للشعب الإيراني بشأن الأحداث الأخيرة، عن التعاطف والمواساة مع المفجوعين والإلتزام بالعدالة، قائلاً: إن الدولة مسؤولة أمام كل المتضررين من هذه الأحداث المريرة، موضّحاً: إن إنتقام الأعداء عقب هزيمتهم في حرب الـ١٢ يوماً المفروضة جاء على شكل إثارة الأزمة وزعزعة الأمن في البلاد.

واعتبر الرئيس بزشكيان، في رسالته، الأحداث الأخيرة بأنها اختبار صعب، مُؤكّداً إلتزام الحكومة بحماية حقوق الشعب، وقال: إن البتّ العادل والمنصف في وضع المعتقلين وتعويض خسائر المتضررين وتحديد وتجفيف جذور العنف مواضيع على جدول الأعمال بصورة جادة.

وأضاف: إن ما جرى خلال الأسابيع الماضية كان اختباراً صعباً وعصيباً ترك ألماً عميقاً. وتابع: إن هذه الأحداث المرّة كانت مؤلمة وغير مقبولة، إن مؤامرة الضامرين السوء لإيران حوّلت ساحة الاحتجاج المدني والعادل للشعب إلى معركة دامية وعنيفة كانت نتيجتها فقدان أرواح قرابة ثلاثة آلاف شخص من المواطنين والضرر الجسدي والنفسي لآلاف المواطنين.

وقال رئيس الجمهورية: إن تلك الأيدي الخسيسة والدنيئة التي ضرّجت ألوف الأشخاص من النساء والرجال والشبان والأطفال والعلماء والقيادات بدمائهم، ظهرت اليوم في مظهر آخر وجنّدت عدداً من المرتزقة لتحويل الاحتجاج الذي هو حق طبيعي لمجتمع فاعل وديناميكي ونشط إلى غضب غير مقدس، احترقت في نيرانه مئات المساجد والمدارس والأماكن العامة والرساميل الوطنية وتحولت إلى رماد.

وأكد رئيس الجمهورية، في رسالته، إن أرواح زكية أزهقت وتضرّجت أجساد عزيزة بدمائها، إن استشهاد قرابة ٢٥٠٠ شخص من الناس الأبرياء وحماة الأمن خلال عدة أيام من الاضطراب والتدهور الأمني، كان حدثاً مُرّاً وتجربة صعبة للغاية تجاوزتها إيراننا الحبيبة كسائر التجارب الكبرى. إن المؤامرة الأمريكية الصهيونية في شهر كانون الثاني الجاري، كانت انتقاماً غادراً مارسه أعداء الشعب الإيراني تعويضاً عن هزيمتهم في حرب الـ١٢ يوماً المفروضة.

وشدد الرئيس بزشكيان إنه مفجوع اليوم بسبب جميع الأرواح التي أزهقت ومتعاطفاً مع كل فرد من أبناء الوطن ممن تحملوا هذه الأيام من الحزن والمعاناة، وقال مُؤكّداً: بناء على منصبي ومسؤوليتي النابعة من ثقة الشعب الإيراني الكبير، أذكّر بعهدي القديم بأن أبقى مدافعاً وحارساً لحقوق الشعب. وأضاف إنه كلّف مجموعات مختلفة لدراسة أسباب وعوامل هذه الأحداث بدقة، وتحديد الجذور الرئيسية للعنف وتجفيفها. إن الاحتجاج هو حق طبيعي للمواطنين ويرى أن حكومته مكلفة بالإصغاء إلى صوت الشعب، وسيتم البت في أوضاع وتهم المعتقلين اعتماد الدقة البالغة، لكي يتم في ظل مراعاة العدل والإنصاف والرأفة، فصل وتفريق صفوف المحتجين وحتى المغرر بهم عن الذين تلطخت أيديهم بدماء الناس الأبرياء.

أردوغان: نهج إيران المبدئي والمنظّم في إدارة الإحتجاجات جدير بالتقدير

قاليباف: الكيان الصهيوني وأمريكا دعما بصورة علنية الإرهابيين الذين قتلوا الشعب

وأشار إلى أنه يعتبر الحكومة والدولة مسؤولان أمام جميع المتضررين من الأحداث المريرة وسيقوم قدر المستطاع بمساعدة ودعم الشعب الإيراني والتعويض عمّا فات، وقال: إن تحديد مكامن الضعف وترميمها والاعتبار بالتجارب المرة، تشكل السبيل لبلوغ المستقبل، وإن الشعب الإيراني الكبير وفي ظل وحدته وتماسكه وتعاضد السلطات الثلاث تحت إرشادات وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية، سيرسم مستقبلاً واعداً ومتيناً.

الحضور الشعبي أجهض أهداف المُدبّرين

على صعيد آخر، صرّح الرئيس بزشكيان، في اتصال هاتفي مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، مساء الخميس: إن مخطط أعداء الأمة الإسلامية يهدف لنشر واستمرار الارهاب، وزعزعة الأمن في المنطقة عن طريق إثارة الأزمات الداخلية. وأضاف: إن الحضور المليوني الحاشد للشعب الإيراني في الميدان، أجهض أهداف المُدبّرين للأحداث الأخيرة. وتابع: إننا عازمون على المزيد من ارتقاء وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جانبه، قال الرئيس التركي: إن سلام واستقرار وأمن إيران يحظى بأهمية استراتيجية وحيوية لتركيا. ورفض أردوغان السيناريوهات التدخلية ضد إيران، مضيفاً: إن نهج إيران المبدئي والمنظم في إدارة الاحتجاجات جدير بالتقدير.

الإجراءات الإرهابية الأخيرة حلقة تكميلية لحرب الـ١٢ يوماً

من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، في اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الوطني التركي نعمان كورتولموش، في معرض إشارته إلى الأحداث الإرهابية الأخيرة التي وقعت في إيران: إن شبه الانقلاب والإجراءات الإرهابية، شكلت الحلقة التكميلية لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة ضد الشعب الإيراني.

وأثنى قاليباف على المواقف الشفافة والواضحة للرئيس التركي ووزير خارجيته والبرلمان التركي في دعم إيران حكومة وشعبا، مُؤكّداً إن أحداث اليومين إلى الثلاثة التي وقعت في إيران، مثلت عمليات إرهابية واسعة النطاق ومن نوع جرائم داعش المتّسمة بالعنف. وأضاف: إن الكيان الصهيوني وأمريكا دعما بصورة علنية الإرهابيين الذين قتلوا الشعب الإيراني وفي بعض الحالات قوى الأمن الداخلي وقوات الأمن، وذلك من أجل التعويض عن هزيمتهما السابقة.

حرس الثورة، رافعاً النقاب عن تفاصيل المعركة الإستخبارية في الآونة الأخيرة:

فشل مؤامرة ١٠ أجهزة مخابرات معادية لإيران

أصدرت منظمة استخبارات حرس الثورة الإسلامية، أمس الجمعة، بياناً موجّهاً إلى الشعب الإيراني، تضمّن استعراضاً للمعركة الإستخبارية ضدّ الأعداء في الآونة الأخيرة.

وفي بيانها الثالث الموجّه للشعب والذي صدر بمناسبة حلول أعياد شعبان المباركة، وإعلان الميثاق مع عوائل الشهداء الأبرار في المؤامرة الأمريكية - الصهيونية الأخيرة، وكذلك بمناسبة يوم الحرس الثوري، أكّدت استخبارات الحرس الثوري أن هذه الأحداث الإرهابية صُمّمت كاستمرار لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، ونُفّذت على عجل نتيجة الهزائم الاستراتيجية لنظام الهيمنة.

وجاء في البيان: إن جزءاً من المخطط الأميركي - الصهيوني الشامل الذي فشل بفضل جاهزية المؤسسات الأمنية ويقظة الشعب العزيز، هو كالتالي: تشكيل "غرفة قيادة العدو" للقيام بأعمال إرهابية في إيران من قبل ١٠ أجهزة مخابراتية معادية، وذلك مباشرة بعد حرب الـ١٢ يوماً المفروضة. وأضاف البيان: إن دراسة الوثائق والمعلومات التي تم الحصول عليها من هذه الغرفة القيادية تُظهر أن "الشغب الداخلي، والتدخل العسكري، وتحريك المجموعات" كانت أضلاع عمليتهم لخلق لحظة تهديد وجودي ضد إيران.

وعليه، وضعت منظمة استخبارات الحرس الثوري على جدول أعمالها التدخل المعرفي ومجموعة من العمليات الاستخباراتية لمنع وإدارة شدة وعمق واتساع التهديد والشغب المحتمل. وفي هذا الصدد، ومنذ ٢٦ يونيو الماضي وحتى شهر يناير، بدأ تنفيذ الخطة التنفيذية للمواجهة المستهدفة مع ضلعي "الشغب الداخلي" و"تحريك المجموعات"، وكانت نتائجها كما يلي: توقيف واستدعاء ٧٣٥ شخصاً من العناصر المرتبطة بالشبكات المعادية للأمن، دعوة وتوجيه ١١ ألف شخص من العناصر المعرضة للخطر، وتوعية الفئات والنقابات والتجمعات المُهدّدة، واكتشاف ٧٤٣ قطعة سلاح حربي وصيد غير مرخصة، وتحديد وتعيين ٤٦ شخصاً من أعضاء شبكة المتعاونين مع أجهزة الاستخبارات الأجنبية.

وأكمل البيان: إن الشغب الأخير كان الشكل الضعيف والمعاد تصميمه للعملية المركبة للعدو ضد النظام الإسلامي، وتفتيت الوحدة والهوية والجغرافية لإيران العزيزة. في الوقت نفسه، سار المشهد الميداني لهذا الشغب الذي أُعلن عنه برمز "العملية الخاطفة" من خلال إجراءات مثل: اختلاط وإساءة استغلال مثيري الشغب الإرهابيين لصفوف المحتجين المدنيين، ودعم وتدخل مباشر من المسؤولين السياسيين والأمنيين للعدو في استدعاء جنود مشاة من مثيري الشغب، وتلاعب بخوارزميات منصات التواصل الاجتماعي وتوفير محتوى لقنوات البث الفضائي للتحريض على أعمال عنف، وتحديد مواقع جغرافية للدعوات، وتعليم ونشر الأعمال الفوضوية، واستخدام المدانين في جرائم منظمة مثل المفسدين والمجرمين، والمحكومين في سرقات مسلحة، والمهربين، والسعي لقتل المواطنين والقوات الأمنية وأفراد التعبئة بشكل وحشي ودموي.

وأوضح البيان: استمراراً لإبلاغ الشعب الإيراني الواعي، وإضافة إلى المحاور المذكورة في البيان رقم ٢، فإن الإجراءات التالية مدرجة على جدول أعمال كوادر استخبارات الحرس الثوري:

- اعتراض والتسلل إلى البنى التحتية الاتصالية لمثيري الشغب مع رؤوس الشبكات الخارجية.
- السيطرة العملياتية على العناصر الرئيسية في الشبكة الإرهابية للعدو على طول الحدود.
- استخدام العناصر المخدوعة في أعمال الشغب الأخيرة داخل شبكات العدو.
- التلاعب المعرفي في طبقة مصممي ومنفذي العمليات المختلطة للعدو بواسطة العناصر المتسللة.
- استمرار تحديد ومواجهة حاسمة لشبكة توفير مشاغبي الشوارع بالتعاون مع الشعب والفئات المختلفة.

وختم البيان: نحن واثقون من التغلب على المخطط الشيطاني للعدو في المعركة الإرهابية والتقسيمية ضد الإسلام وإيران العزيزة كما أجبرناه على اليأس من الانتصار في المعركة العسكرية، بإذن الله تعالى وبعناية صاحب العصر والزمان(عج) وتحت قيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبالتعاضد بين المجتمع الاستخباراتي للبلاد وتعاون أبناء شعبنا العزيز.

الدور المُميّز والمتألق للحرس الثوري

إلى ذلك، أكّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء عبدالرحيم موسوي في رسالته إلى القائد العام لحرس الثورة الاسلامية اللواء محمد باكبور، بمناسبة "يوم الحرس الثوري" المصادف يوم الثالث من شهر شعبان المعظم ذكرى ميلاد سيد الشهداء الإمام الحسين(ع)، إن حرس الثورة الإسلامية وفي ذروة إيمانه ووعيه وإرادته وجهوزيته، لن يتوانى للحظة عن التواجد والمشاركة في الساحات اللازمة للثورة والبلاد.

وجاء في الرسالة: إن الدور المُميّز والمتألق للحرس الثوري في دحر العدو والذود عن حياض إيران والإيرانيين، وبل الأمة الاسلامية، لاسيما الشعوب الاسلامية في منطقة غرب آسيا الإستراتيجية، كبير ورائع لدرجة أن الأعداء اللدودين للشعب والحرس الثوري، غير قادرين على كتمانه. وأكد اللواء موسوي ان الهزيمة الحتمية للأعداء هي نتيجة الحماسة والملاحم الخالدة والملهمة للحرس الثوري، ومواكبة أبناء الشعب للقوات المدافعة عن أمن الوطن.

فتنة أمريكية - صهيونية

من جهته، وصف القائد العام للحرس الثوري اللواء محمد باكبور، خلال زيارة القائد العام للجيش بمعية عدد من قادة مختلف قوات الجيش يوم الخميس للأركان العامة لقوات حرس الثورة الاسلامية للتهنئة بمناسبة ذكرى تأسيس الحرس الثوري، الأحداث الأخيرة في البلاد بأنها فتنة أمريكية-صهيونية.

وأكد اللواء باكبور أن المواجهة بين الحق والباطل مستمرّة حتى النهاية، ونحن ناصر دين الله، وسيكون النصر الإلهي حليفاً لقوى الثورة دوماً، وقال: لقد واجهنا خلال الأحداث الأخيرة أساليب جديدة يمكن إجهاضها فقط بالوحدة واليقظة والتآزر. واعتبر الوحدة والتنسيق بين الجيش وحرس الثورة وقوى الأمن الداخلي وتضحيات قوات التعبئة، بأنها كانت العنصر الرئيس للعبور بنجاح من هذه المؤامرات.

حرب هجينة وشاملة

من جانبه، أكّد القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، خلال هذه الزيارة، أن وحدة القوات المسلحة ضمانة للأمن القومي والسلامة الاقليمية. ووصف إجراءات الأعداء ضد إيران الاسلامية بأنها "حرب هجينة" و"شاملة"، وقال: ان أعداء الشعب الإيراني الألدّاء جاءوا إلى الساحة بكلّ قواهم العسكرية والإعلامية والاقتصادية، واستهدفوا استقلال وعظمة وحرية الشعب الايراني العظيم. وأكد ضرورة تعزيز وحفظ الجهوزية لمواجهة الأعداء.

العدو غير قادر على المساس بالثورة الإسلامية

من جهته، صرّح نائب قائد حرس الثورة الإسلامية العميد أحمد وحيدي، بأنه لا يمكن لأي عدو، أمريكيا كان أو صهيونيًا أو غيرهما، أن يمسّ ثورتنا الإسلامية، وقال: مع تأسيس الحرس، تجلّت استقلالية إيران، وانتصارها على الظلم، وعدم خوفها من سطوة الأعداء.

أخبار قصيرة

عراقجي: لقد سئم العالم من المهرّجين المرتبكين

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في منشور له على منصة "إكس"، ردّاً على تصريحات الرئيس الأوكراني العدائية تجاه إيران: "لقد سئم العالم من المهرجين المرتبكين". وقد جاء في هذا المنشور: يقوم زيلينسكي بملء جيوب جنرالاته الفاسدين من خلال إساءة استخدام أموال دافعي الضرائب الأمريكيين والأوروبيين، ويفعل ذلك بذريعة مواجهة ما يسميه "العدوان غير القانوني الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة". وتابع عراقجي: بالمقابل وفي الوقت عينه، يدعو علناً وبكل وقاحة إلى القيام بهجوم عسكري غير قانوني على إيران؛ وهو ما يعدّ عملاً ينتهك قانون الأمم المتحدة. وأكمل: نحن الإيرانيين نعرف كيف ندافع عن أنفسنا، ولا نحتاج إلى توسل الأجانب والقوى الخارجية على عكس جيشكم الذي يعج بالمرتزقة ويعتمد على الدعم الأجنبي.

إسلامي: غروسي لم يقدّم جدول أعمال لتفتيش المنشآت المتضررة

قال رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد إسلامي: انه يجب تحديد أجندة تفقد المواقع التي تعرضت للهجوم، موضّحاً: ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن تحدّد موقفها من العدوان على المنشآت النووية الإيرانية إبان حرب الـ١٢ يوماً المفروضة. وأضاف: عندما يقع عدوان عسكري، وتحصل مخاطر بيئية، يجب تعريف ذلك ووضع جدول أعمال بشأنه. وتابع: قدمنا خطة في المؤتمر العام تقضي بعدم مهاجمة المنشآت النووية؛ لكنهم لم يدرسوها. يجب حسم الأمر. يتعين على غروسي بداية تحديد موقفه. وأكّد إسلامي إن التفيش تم فقط للمواقع غير المتضرّرة، وإن مفتشي الوكالة الدولية غير موجودين الآن في ايران. وقال: ان استراتيجية منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، والتي تحظى بتأكيد ودعم سماحة قائد الثورة، تتمثّل في دخول التكنولوجيا النووية السلمية، مختلف القطاعات.

الثورة الإسلامية مستلهمة من مدرسة الإمام الحسين(ع)

أثنى خطيب جمعة طهران المُؤقّت، حجة الاسلام محمد جواد حاج علي أكبري، على تضحيات شهداء أحداث العنف والإرهاب الإخيرة في إيران، قائلاً: استلهم الشعب الإيراني من شهادة الإمام الحسين(ع) معاني التضحية والصمود ليشعل شرارة ثورة إسلامية عظيمة ويصبح، كما قال الشهيد سليماني، "أمّة الإمام الحسين(ع)".

ومن على منبر صلاة الجمعة في طهران، أثنى خطيب جمعة طهران المؤقّت على تضحيات شهداء أحداث العنف والإرهاب الأخيرة في إيران، مُؤكداً فشل مؤامرة الأعداء الأخيرة ضد البلاد.

● أخبار قصيرة

إيران تسجل ذروة إنتاج النفط في ٤٦ عامًا

في إنجاز اقتصادي لافت، بلغ الإنتاج الإجمالي للنفط الإيراني أعلى مستوى له منذ ٤٦ عامًا.
ووفقاً لتقرير "المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية"، استطاعت إيران، بعد تجاوز تحديات عديدة، أن تثبت مكانتها كأحد الناشطين الرئيسيين في مجال الطاقة، حيث تُظهر هذه الإحصائيات أن إنتاج النفط والمكثفات في البلاد بلغ ٥/١ مليون برميل، محطماً بذلك الرقم القياسي الذي سُجل منذ ٤٦ عامًا بعد الثورة الاسلامية.
هذا النجاح لا يعكس فقط الكفاءة الواضحة للخبراء والمهندسين المحليين، بل يُظهر أيضًا العزيمة الراسخة لإيران من أجل تحقيق تنمية مستدامة والاستخدام الأمثل لمواردها الطبيعية. وفي وقت يواجه الاقتصاد العالمي تقلبات كبيرة، يعزز هذا الإنجاز الوطني دعائم الاقتصاد المقاوم ويُظهر آفاقاً مشرقة للمستقبل.

٢٣٪ نمو التجارة مع أفريقيا؛ والجزائر في الصدارة

أعلن مدير مركز التجارة الإيراني في الجزائر أن حجم التجارة الإيرانية مع القارة الإفريقية نما بنسبة ٢٣٪، واحتلت الجزائر المركز الأول بنسبة نمو ٥/٥٪.
وقال سعيد زارع، الخميس، في تصريح لمراسل "إرنا": إن القارة الإفريقية تعدّ إحدى الوجهات المهمة والاستراتيجية لنشاط القطاع الخاص الإيراني. مضيفاً: إن الجزائر تحتل مكانة خاصة في هذا الخصوص.
وأوضح: إن التجارة الإيرانية مع إفريقيا شهدت، خلال الأشهر الثمانية الماضية، نمواً قدره ٢٣٪، بحيث ارتفعت قيمة الصادرات الإيرانية من ٤٧٠ مليون دولار إلى ٨٥٠ مليون دولار. ومضى قائلاً: إن قيمة الواردات الإيرانية من إفريقيا تراجعت خلال الفترة ذاتها من ٧٢ مليون دولار إلى ٤٥ مليون دولار. وتابع: إن قيمة التجارة الإيرانية مع الجزائر ارتفعت من نحو مليوني دولار إلى ١١ مليون دولار خلال هذه الفترة.

إصدار أكثر من ١١٠ تراخيص لبناء محطات الطاقة المتجددة

أعلن المدير العام لمكتب التخطيط والميزانية وتنظيم لوائح مؤسسة الطاقات المتجددة واستثمار الكهرباء أنه تم لحد الآن إصدار تراخيص بما لا يقل عن ١١٠ ميغاواط لبناء محطات الطاقات المتجددة.
وأبلغ مهدي حسيني، مراسل "إرنا"، بأن هذه المشاريع تشمل مشروعات صندوق التنمية الوطنية ومشاريع القطاع الخاص. وأوضح: أن تكاليف إحداث محطات الطاقة الشمسية تبلغ نحو ٤٠٠ دولار لكل كيلوواط، لذلك تعدّ أرخص أنواع الكهرباء في العالم. وأكد أن محطات الطاقات المتجددة وطيلة عمر المشروع، هي أرخص بنحو ١٢ ضعفاً من محطات الطاقات الأحفورية، وهذه النسبة تصل إلى ١٥ ضعفاً، حتى إن أخذنا بنظر الاعتبار التكاليف البيئية بما فيها تلوث الهواء. واستطرد حسيني قائلاً: إن السعة الإسمية لمحطات الطاقات المتجددة في البلاد تجاوزت حدود الـ ٣٤٠٠ ميغاواط، وأن بعض الشركات الناشطة في هذا الحقل تقوم بتركيب حتى ٣ ميغاواط للمحطات الجديدة يومياً.

حصيلة زيارة وزيرة الطرق إلى سيستان وبلوشستان..

ربط سككي لميناء تشابهار؛ وقفزة في مشاريع البنية التحتية

الوفاق/ في مؤشر يُجسّد انتقالاً واضحاً من مرحلة الوعود إلى التنفيذ، قامت "فرزانه صادق" وزيرة الطرق وبناء المدن، الخميس الماضي، برابع زيارة إلى محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد).
اتخذت الزيارة طابعاً ميدانياً مكثفاً، إذ بدأت من إيرانشهر مروراً بلاشار وفنوج ونيكشهر وكنارك وصولاً إلى تشابهار، حيث تفقدت وزيرة الطرق ورش العمل النشطة واطّلعت على سير المشاريع الجارية، كما دشّنت عمليات التنفيذ لعدد من الخطط الحيوية المرتبطة بمسار الربط السككي وتنمية البنية التحتية في المحافظة.
إن التركيز المتزامن على قطاع السكك الحديدية والطرق والموانئ والإسكان يعكس رؤية متكاملة تتبناها الحكومة الرابعة عشرة لتنمية محافظة سيستان وبلوشستان، تقوم على الربط المنهجي بين منظومة النقل والاستقرار السكاني.
ويُعدّ ربط ميناء تشابهار بالشبكة السككية الوطنية أكثر من مجرد مشروع إنشائي، إذ يمثل خطوة استراتيجية لترسيخ موقع إيران في ممرات النقل الدولية، ولا سيما ممرّي الشمال - الجنوب والشرق - الغرب.
أسهم تطوير البنية التحتية الميناائية، وزيادة القدرة على مناولة السلع الأساسية، وتنفيذ مشاريع تعزيز سلامة الملاحة البحرية، في تعزيز الدور المتصاعد لميناء تشابهار في الأمن الغذائي والتجارة الخارجية. بموازاة ذلك، يعكس التقدم في مشاريع الطرق وافتتاح وحدات الإسكان الوطني سعياً واضحاً لجعل آثار التنمية أكثر حضوراً في الحياة اليومية لسكان المنطقة.

إنطلاق أعمال مدّ سكك الحديد في ميناء الشهيد بهشتي

شهدت الزيارة التي قامت بها وزيرة الطرق إلى جنوب محافظة سيستان وبلوشستان، إطلاق الأعمال التنفيذية لمشروع مدّ السكك الحديدية في ميناء الشهيد بهشتي في تشابهار، بتمويل يتجاوز ثلاثة آلاف مليار تومان وباستثمار مباشر من منظمة الموانئ والملاحة البحرية.
يتضمن المشروع إنشاء ٢٤ كيلومتراً من البنية التحتية و١١ كيلومتراً من مدّ السكة، بما يوفر قدرة أكبر على التعامل مع الطبيعة السككية للسلع الداخلة إلى الميناء والخارجة منه، ويؤدي دوراً حيوياً في تسريع حركة خروج البضائع الأساسية والحاويات والمنتجات النفطية. خفض حركة مرور الشاحنات داخل الميناء، رفع مستوى سلامة النقل وجذب الفاعلين الاقتصاديين من بين الأهداف الأخرى لهذا المشروع.
وفي تصريح للصحفيين بميناء الشهيد بهشتي في تشابهار، قالت الوزيرة صادق: إنّه بناء على الزيارات الميدانية التي جرت، تم تنفيذ أكثر من ٩٠٪ من أعمال تأسيس مسار السكة في هذا الميناء، وتتم حالياً استكمال مدّ القضبان بوتيرة متسارعة. وأضافت: إن هدف الحكومة الرابعة عشرة هو تحقيق الربط السككي لميناء تشابهار قبل نهاية العام الجاري، مشددة على أن هذا الإجراء سيصل الميناء الاستراتيجي بالشبكة السككية الوطنية والدولية.

تقدّم بنسبة ٨٨٪ في مشروع سكة حديد تشابهار-زاهدان

يُعدّ خطّ السكك الحديدية الواصل بين تشابهار وزاهدان واحداً من أهم مشاريع البنية التحتية في إيران خلال العقدين الأخيرين، وقد اكتسب موقعاً استراتيجياً على خريطة التنمية الإقليمية والوطنية. وينطلق الخط من رصيف الشهيد بهشتي في ميناء تشابهار، ويمرّ عبر مدن كنارك ونيكشهر وإيرانشهر وخاش، قبل أن يصل إلى زاهدان. ويمتدّ هذا الخط على مسافة تقارب ٦٠٠ كيلومتر، ترتفع إلى ٧٣٠ كيلومتراً عند احتساب الخطوط الفرعية.
وأعلن المدير التنفيذي لشركة بناء وتطوير البنى التحتية للنقل، أن نسبة الإنجاز في مشروع سكة حديد تشابهار–زاهدان بلغت ٨٨٪. وأشار هوشنغ بازوند إلى أن أعمال التأسيس وصلت إلى ٩٦٪، بينما حققت أعمال إنشاء الطبقات العلوية ٧٦٪، فيما بلغ تقدم بناء محطات السكك الحديدية ٤٨٪، مؤكداً أن المشروع يُعدّ أهم خطة بنيوية في شرق البلاد ويجري استكماله بوتيرة متسارعة.
من جانبها، شدّدت وزيرة الطرق على أن هذا المشروع، الذي شهد تقدماً ملحوظاً بفضل المتابعة الخاصة من الحكومة الرابعة عشرة وجهود المهندسين الإيرانيين، «سيتم افتتاحه قريباً، وسيُحدث تحولاً كبيراً في اقتصاد البلاد ومنظومة النقل».

تسجيل رقم قياسي بإنجاز سكك الحديد

وفي إشارة إلى وتيرة تنفيذ مشروع سكة حديد تشابهار–زاهدان، قالت وزيرة الطرق: إنه في أقل من عام واحد، جرى إنجاز مدّ أكثر من ٣٥٠ كيلومتراً من السكك الحديدية على هذا المسار، فيما بلغت سرعة التنفيذ في بعض الأيام نحو خمسة كيلومترات يومياً. وأضافت: إن هذا المستوى من التقدّم وتسجيل أرقام قياسية جديدة يُعدّ ثمرة متابعة الحكومة الرابعة عشرة والاستفادة من قدرات المهندسين والخبرات الوطنية.

تدشين الأعمال التنفيذية لـ١٤ مشروعاً بنيوياً في ميناء تشابهار

كما أقيمت، بحضور وزيرة الطرق وبناء المدن، مراسم افتتاح وبدء تنفيذ ١٤ مشروعاً في البنية التحتية والتجهيزات بميناء تشابهار، بقيمة تصل إلى ٩ آلاف و٨٠٠ مليار تومان. وتغطي هذه المشاريع مجالات متعددة تشمل البنية التحتية الميناائية، وتجهيزات المرافئ، وتعزيز سلامة الملاحة البحرية، وعمليات تزويد السفن بالوقود (البانكرينغ)، إضافة إلى مرافق تداول المشتقات النفطية الثقيلة.

قامت الحكومة الرابعة عشرة، خلال العام ونصف العام الماضيين، بافتتاح أكثر من ألف و١٠٠ كيلومتر من الطرق السريعة والرئيسية في مختلف أنحاء البلاد، ما يُعدّ رقماً قياسياً جديداً

نموّ تفريغ ونقل السلع الأساسية عبر ميناء تشابهار

وأعلنت الوزيرة صادق، خلال زيارتها، عن نموّ تجاوز ١١٠٪ في قدرة تفريغ ونقل السلع الأساسية من ميناء الشهيد بهشتي في تشابهار، مشيرة إلى أن هذا الإنجاز هو ثمرة تنفيذ مشاريع البنية التحتية والتجهيزات وتعزيز سلامة الملاحة البحرية. وأكدت أن تطوير ميناء تشابهار، وتعزيز ارتباط المدينة بالبحر، وتحسين شبكات الوصول الحضرية إلى الواجهات البحرية يجري العمل عليها بشكل متوازٍ، لافتةً إلى أن الأنشطة المينائية تشهد منحىً تصاعدياً مستمراً.

افتتاح ٣٠٤ وحدات سكنية في تشابهار

كما جرى، خلال الزيارة، افتتاح ٣٠٤ وحدة سكنية من مشروع النهضة الوطنية للإسكان في مدينة تشابهار، وذلك بحضور وزيرة الطرق وبناء المدن.

تسارع وتيرة مشاريع الطرق في جنوب سيستان وبلوشستان

وأثناء تفقدها مشروع إنشاء المسار الثاني لمحور خاش – إيرانشهر – نيكشهر – تشابهار، أكدت وزيرة الطرق أن ورش تنفيذ مشاريع الطرق على هذا المحور تعمل بصورة متواصلة، متوقعة أن يتم وضع أكثر من ٣٠٠ كيلومتر من الطرق في المحافظة قيد الخدمة حتى نهاية العام الجاري. وأضافت: إن الحكومة الرابعة عشرة، وخلال العام ونصف العام الماضيين، قامت بافتتاح أكثر من ألف و١٠٠ كيلومتر من الطرق السريعة والطرق الرئيسية في مختلف أنحاء البلاد، وهو ما يُعدّ رقماً قياسياً جديداً.

محور كلدر-فنوج؛ مسار استراتيجي جديد

كما قامت وزيرة الطرق وبناء المدن، خلال الزيارة، بتفقد الطريق الرابط «كلدر» في جنوب سيستان وبلوشستان. ويجري تنفيذ محور كلدر–فنوج بطول ٣٩ كيلومتراً مع تحقيق تقدم فيزيائي بنسبة ٩٢٪، من شأنه تقليص مسافة تنقّل أهالي فنوج إلى نيكشهر وإيرانشهر بنحو ١٠٠ كيلومتر.
وشهد المشروع تنفيذ ٥٧ منشأة فنية على طول المسار، فيما يُتوقع أن يسهم وضعه في الخدمة بدور مهم في تسهيل حركة المرور، وتعزيز عمليات الإغاثة، ودعم التنمية الاقتصادية في المنطقة.

٧٠٪ من صادرات إيران إلى قطر تتم عبر موانئ بوشهر

صرّح محافظ بوشهر بأن ٧٠٪ من صادرات البلاد إلى قطر تُصدّر عبر موانئ هذه المحافظة، ويُشكّل جزء كبير منها منتجات معدنية.
وقال أرسلان زارع: تشير الإحصاءات إلى تصدير أكثر من ١٠٠ طن من البضائع والمنتجات إلى قطر يوميًا من ميناء دير، ما يؤكد المكانة البارزة لهذا الميناء في التبادلات التجارية الإقليمية. وأشار زارع إلى أنه "بالنظر إلى الطاقة الاحتياطية المؤكدة لوحدات التعدين العاملة في هذه المحافظة، والتي تبلغ ٢/٧ مليار طن، وطول ساحلها البالغ ٩٠٠ كيلومتر، فإن إنشاء ميناء متخصص لتصدير المعادن يُعدّ ضرورة استراتيجية.
مؤكداً أنه بالنظر إلى الموقع الاستراتيجي لمحافظة بوشهر في مجال التصدير، فإن إنشاء هذا الميناء من شأنه أن يُحدث نقلة نوعية في صادرات البلاد من المعادن.
وأشاد محافظ بوشهر بإنشاء مكتب خدمة متخصص لقطاع التعدين في محافظة بوشهر، بهدف تسريع حل مشاكل وحدات التعدين، قائلاً: تتمتع هذه المحافظة بإمكانيات واسعة في مجالات الزراعة والسياحة والتعدين والإنتاج الاقتصادي، والتي تُسهم بدورٍ هام في النمو الاقتصادي للبلاد.

وزير الطاقة الروسي: ملتزمون بتطوير التعاون الاستراتيجي مع إيران

أكد وزير الطاقة الروسي بأن موسكو مازالت ملتزمة بتطوير التعاون الاستراتيجي مع طهران.
جاء ذلك في تصريح أدلى به سيرغي تسيفيليف، الأربعاء الماضي، في ختام اجتماع الجانب الروسي للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي المشترك مع ايران.
وقال تسيفيليف -الذي يترأس الجانب الروسي في اللجنة المشتركة-: أن موسكو وطهران تستعدان لعقد الاجتماع القادم للجنة. مؤكداً أن جهودنا لتنمية العلاقات الروسية - الإيرانية مستمرة، وأن أعمال اللجنة سيتم تنفيذها وفق الخطط المرسومة.
وفي اجتماع الجانب الروسي للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي مع إيران، قدّم مندوبو المنظمات الروسية الحكومية والخاصة تقارير حول تنفيذ التوافقات الحاصلة في الاجتماع الـ١٨ للجنة، إلى وزير الطاقة الروسي. كما قدموا مقترحات للارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا.
وتم خلال الاجتماع مناقشة آفاق مشاريع الطاقة والزراعة والنقل والحماية الصحية والتعليم والتعاون الثقافي والإنساني بين إيران وروسيا.
يذكر أن الاجتماع الـ١٩ للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا سيعقد في طهران خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ شباط/ فبراير القادم.

الفن والأدب الإيراني يصدحان في ذكرى ميلاده المبارك

أبا الفضل العبّاس(ع).. أيقونة الوفاء المتسامي والأدب الوجودي

سيدنا العبّاس(ع) أيقونةً خالدةً تختزل معاني الوفاء والأدب والتضحية في أبهى صورها، محفورةً في الذاكرة الإنسانية بلغة الفن والكلمة

الوفاق/ شهر شعبان هو ربيع القلوب ونور العقول، حيث تُرفع الأعمال وتتنزّل البركات، وفي اليوم الرابع من هذا الشهر المبارك، بزغ قمرٌ آخر في بيت أمير المؤمنين(ع) أضاف نوراً جديداً إلى مركز أهل البيت النبوي والولائي. في روضة رسول الله(ص) تفتحت زهرة جديدة عطّرت الأرض والزمان إلى الأبد بعطر وجودها. حين وُلد طفلٌ تتجلى في محياه آثار العظمة والشجاعة، وكان مرآةً تامةً لجمال وكمال الإمام علي(ع)، وأشرق الكون بمولد قمر بني هاشم يوم بزوغ نوره من أفق المجد العلوي. سيدنا العبّاس(ع) هو أحد أكثر الشخصيات حضوراً في كربلاء المقدسة محبوبيةً، ويحظى بمكانة خاصة في قلوب الشعب الإيراني. إنّ الشخصية التي تحوّلت من تاريخٍ مقدسٍ إلى أسطورة حيّة في الوجدان الإنساني، لا تحتاج إلى مناسبة زمنية لإستدعائها، فهي تفرض حضورها كقيمة كونية متجددة. أبي الفضل العبّاس(ع) لم يبقَ حبيس النصوص التأريخية أو المنابر الحسينية، بل إخترق حواجز الزمان والمكان ليصبح رمزاً عالمياً للوفاء المتسامي والأدب الوجودي. فشخصيته ليست مجرد أخٍ للإمام الحسين(ع) أو حامل راية، بل هي نموذج إنساني كامل حوّل التبعية الإيمانية إلى فلسفة حياة، والولاء إلى ملحمة جمالية، والشجاعة إلى فنٍّ أخلاقي. هذا المقال يُعدّ رحلة في تجليات سيدنا العبّاس(ع) الفنية والثقافية، حيث نستعرض كيف تحوّلت شخصيته إلى مصدر إلهام لا ينضب للفنانين والكتّاب، من خلال لوحاتٍ تجسّد الروح قبل الجسد، وكُتبٍ تبحث في فلسفة الوفاء لا سرد الوقائع فقط.

اللوحات الفنية

لوحة «حامل راية الحق»: الأستاذ الراحل محمود فرشجيان في إحدى لوحاته تحت عنوان «حامل راية الحق»، يصوّر لحظة إستشهاد سيدنا العبّاس(ع) عن ظهر جواده. الحصان المضحّي له، من خلال جلوسه على الأرض، حاول أن يبقي الفارس النوراني والذي بلا ذراعين فوق ظهره. في هذا العمل، تظهر القربة التي أصيبت بالسهم وسكب الماء على الجانب الأيمن من العمل، وكذلك الرماح والسهام التي أصابت جسد سيدنا العبّاس(ع) والحصان. الراية الخضراء لحامل اللواء لا تزال مرفوعة، وهي تحيط بجسد وذراعي سيدنا العبّاس(ع) حتى لا تُرى اليدان المقطوعتان. أشجار النخيل المنتشرة في الصحراء حول العمل، تظهر حزينة ومليئة بالحزن والألم. جو حزين يغمر كامل فضاء العمل واللوحة.

لوحة «رب الماء»: اللوحة الرقمية «رب الماء» التي رسمها الفنان الملتزم والثوري حسن روح الأمين، نُشرت على صفحته الشخصية وأصبحت متاحة للمجالس الدينية ومحبّي سيد الشهداء(ع)، وهو يصوّر مشهد حضور سيدنا العبّاس(ع) في نهر الفرات.

الكتب

كتاب «الكفيل؛ حياة أبي الفضل(ع) في مرآة الروايات القصيرة»: اختارت السيدة ناهيد حسن بور روايات الكتاب في قالب روايات قصيرة، محطات من حياة قمر بني هاشم المنير(ع) وجمعتها في هذا العمل.

تنوي الكاتبة أن تقدّم للقارئ في قالب قصير ووقت محدود لمحة عن حياة سيدنا العبّاس(ع)، علماً أن المحتوى الرئيسي للكتاب هو إظهار صورة جميلة عن إيثار ووفاء أبي الفضل(ع) تجاه سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع). سيدنا العبّاس(ع) هو بطل يعتبر درس حريته ومروءته قدوة لأبطال التاريخ؛ بطل يطلب جميع الأبطال العون من يديه القويتين المفرجتين، ويسير جميع الشهداء في طريقه. تتعذب ينابيع الماء من عينيه، ويُقبّل محبّوه تراب كربلاء المقدسة بسبب قدميه الشريفتين. تعلّم قمر بني هاشم(ع) درس التديّن من مدرسة والده أمير المؤمنين(ع).

كتاب «حامل الراية والماء والمرآة: حياة أبي الفضل العبّاس(ع)»: الكتاب للمؤلف محسن بارسا، ويتطرق إلى سيرة وحياة سيدنا العبّاس(ع) حيث جاء في قسم منه: كان سيدنا العبّاس(ع) منذ الطفولة، رغم قرابته الدمية وأخوته لأبناء السيدة فاطمة(س)، ورغم أن الدم الطاهر للإمام علي(ع) كان يجري في عروقه، يحترم دائماً مقام وشأن إخوته وأخواته الفاطميين، وكان يرى أولادهم دائماً أهلاً للسيادة عليه.

أيقونة خالدة

وهكذا يظل سيدنا العبّاس(ع) أيقونةً خالدةً تختزل معاني الوفاء والأدب والتضحية في أبهى صورها، محفورةً في الذاكرة الإنسانية بلغة الفن والكلمة، لتبقى شمساً تُضيء درب المستضعفين وتُذكّر العالم بأنّ القيم العظيمة لا تموت.

صالحي: مهرجان فجر الدولي للمسرح فرصة ثمينة لتجسيد إبداعات الثقافة الإيرانية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة سيد عباس صالحي في رسالته لمهرجان فجر الدولي للمسرح بنسخته الرابعة والأربعين، على الدور المحوري لهذا الحدث الفني في بناء مجتمع مقاوم، ومتعاطف، ومبدع. ووصف المهرجان بأنه فرصة ثمينة لتجسيد الفكر والإبداع وعرض الأعمال الفنية المستمدة من الثقافة الإيرانية والإسلامية الغنية، خاصةً في ظل إحتفالات ربيع الثورة الإسلامية. وشدد على قدرة فن المسرح الرفيعة، من خلال جهود الفنانين الملتزمين، على تقريب القلوب، ونشر الأمل، والإسهام في تعزيز الوحدة الوطنية والصمود الاجتماعي، متمنياً أن تسهم الدورة الحالية في دعم النشاط والتماسك المجتمعي.

مهرجان عمار الشعبي يكرّم أبطال الصمود

الوفاق/ شهد حفل افتتاح الدورة السادسة عشرة للمهرجان الشعبي للفيلم عماريوم الخميس ٢٢ يناير، تكريماً لشخصية بارزة وهي «عليرضا دبير»، رئيس اتحاد المصارعة، حيث تسلّم مصباح المهرجان وجائزة عائلات الشهداء تقديراً لدوره، وذلك بحضور عائلات عدد من الشهداء. أكّدت أمينة المهرجان، مرضية هاشمي، في كلمتها، على الرسالة المركزية للمهرجان كصوت الناس العاديين ودرع للقيم الثورية، مشيرةً إلى الدروس المستفادة من «حرب الأيام الإثني عشر». واعتبرت أن شعار «الموت لأمريكا وإسرائيل» يمثّل هدفاً رئيسياً للمهرجان والفنّ الذي ينتجه. كما شهد الحفل تكريم العارضين الشعبيين للمهرجان بوسام يحمل إسم الشهيد «سياح طاهري»، أحد الشهداء الداعمين سابقاً للمهرجان، وكذلك تكريم الفائزين في أقسام السيناريو والذكاء الإصطناعي بمشاركة عائلات الشهداء.

من كرة القدم إلى السلة..

الـNBA تفجر حرباً جديدة بين بيريز ولابورتا

لم تكن معركة السوبر ليج يومًا مجرد مشروع كروي عابر، بل كانت إعلان حرب على منظومة كاملة، وزلزالًا هزّ توازنات السلطة في كرة القدم الأوروبية.

واليوم، وبعد أن خمدت نيرانها ظاهريًا في ملاعب العشب، تعود الفتنة نفسها من باب آخر، هو كرة السلة، والآن مشروع NBA Europe لا يهدد فقط هيمنة اليوروليج، بل يعيد فتح الجرح الأعمق بين ريال مدريد وبرشلونة، ويضع الرئيسين فلورنتينو بيريز وخوان لابورتا مجددًا على طرفي نقيض، بعد مرحلة من التحالف الاضطراري.

ووفقًا لما أوردته صحف مثل آس وسبورت، وشبكات دولية مثل BBC Sport وأسوشيتد برس، فإن اللقاءات التي جمعت مفوض الـNBA آدم سيلفر مع أندية كبرى، لم تكن مجرد «جس نبض»، بل محاولة لإعادة رسم خريطة السلطة الرياضية في أوروبا.

أما برشلونة اختار التموضع داخل النظام، وريال مدريد يلوّح بالخروج عليه. وبين القرارين، تتجدد الحرب، ولكن بسلة بدل كرة.

عندما أطلق فلورنتينو بيريز مشروع السوبر ليج في كرة القدم، كان المنطق واضحًا، وهو أن القوة ستكون للأندية الكبرى، لا للاتحادات.. نفس هذه الفلسفة تقف اليوم خلف مشروع NBA أوروبا.

ووفق ما كشفته أسوشيتد برس، فإن الدوري الجديد يُبنى على نموذج مغلق نسبيًا، بعضوية دائمة ورسوم دخول قد تصل إلى مليار يورو، وهو ما يعيد للأذهان جوهر السوبر ليج الكروي.

الاختلاف الوحيد أن هذه المرة، الـNBA تتحرك بذكاء أكبر، عبر شراكة مباشرة مع الاتحاد الدولي لكرة السلة FIBA، مستفيدة من هشاشة الوضع المالي للعديد من أندية اليوروليج.

ولكن المعادلة واحدة.. أموال أكثر، تحكم أقل من الاتحادات، وسوق عالمي أوسع.

وهنا، كما في كرة القدم، يظهر ريال مدريد في قلب المشروع، بينما يتراجع برشلونة خطوة إلى الخلف.

ووفقًا لما نشرته صحيفة سبورت الكتالونية، فإن برشلونة أبلغ رسميًا إدارة اليوروليج استعداده لتوقيع رخصة ١٠ سنوات دون بند انسحاب خاص، منهيًا أشهرًا من الغموض. هذا القرار لم يكن رياضيًا فقط، بل سياسيًا بامتياز.

فكما فعل برشلونة في كرة القدم عندما بدأ الابتعاد عن السوبر ليج، يسعى إلى تطبيع العلاقات مع المؤسسات: يوفيا هنا، ويوروليج هناك.

وربطت الصحيفة هذا التوجه برغبة لابورتا في حماية النادي ماليًا ومؤسساتيًا، وعدم خوض مغامرات غير مضمونة العواقب.

ولكن في مدريد، فُسّر القرار بشكل مختلف تمامًا: انسحاب شريك.. وخيانة تحالف، تمامًا كما حدث في ملف السوبر ليج الكروي.

في ملف السوبر ليج الكروي، كان بيريز ولابورتا حليفين ضد يويفا، ولكن اليوم، العلاقة تحولت إلى حرب باردة.

فبرشلونة يرى أن بيريز يستخدم ملفات مثل قضية نيجيريا للضغط السياسي، بعد أن فقد شريكًا استراتيجيًا، وريال مدريد، من جانبه، يعتبر أن برشلونة «تراجع في منتصف الطريق» وفضّل السلامة على المواجهة.

ولم يعد الصراع بين ناديين فقط، بل بين نموذجين للقيادة، الأول بيريز الثوري الذي يريد هدم النظام وبناء آخر، والآخر لابورتا البراجماتي الذي يريد النجاة داخل النظام.

يوروليج، كما قال مديرها التنفيذي باوليوس موتيبونايس لـ AP، لا تشعر بالذعر، لكنها لا تستخف بالـNBA، فالدوري عزز رخصه، ووسّع شراكاته، ونقل «الفاينال فور» إلى أبوظبي، وفتح الباب لدبي.

لكن الحقيقة أن خروج ريال مدريد سيكون ضربة رمزية هائلة، ولهذا، تشير التقارير إلى أن باب التفاوض سيظل مفتوحًا مع مدريد أكثر من غيره.

وما فشلت كرة القدم في حسمه، تعيده كرة السلة إلى الواجهة، فمشروع NBA الأوروبي لا يهدد فقط اليوروليج، بل يعيد إنتاج صراع السوبر ليج، بنفس الأبطال، ونفس الأسئلة.

هل تُدار الرياضة من فوق، أم تُترك لمؤسساتها؟ هل القوة المالية تعني الشرعية؟ وهل يمكن لريال مدريد وبرشلونة أن يقفا مرة أخرى في خندق واحد؟

الإجابة حتى الآن: لا.

فالـNBA لم تشعل ثورة جديدة فقط، بل أعادت إشعال أقدم فتنة في أوروبا.

بطولة آسيا في الكويت؛

فوز ساحق للمنتخب الإيراني بكرة اليد على نظيره الهندي

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني لكرة اليد للرجال فوزًا ساحقًا على المنتخب الهندي في منافسات البطولة الاسيوية الجارية في الكويت.

ووفي إطار استكمال النسخة الثانية والعشرين من بطولة آسيا لكرة اليد للرجال ٢٠٢٦ في الكويت، واجه المنتخب الإيراني نظيره الهندي مساء الخميس وحقق فوزاً ساحقاً، حيث تمكن لاعبو المنتخب الايراني من هزيمة المنتخب الهندي بنتيجة ٣٩-١٦ في هذه المباراة. وكانت الهند قد وقعت في نفس المجموعة مع الكويت والإمارات وهونغ كونغ في الدور الأول من البطولة.

أما المنتخب الإيراني، الذي لم يتمكن من التأهل إلى المراكز الثمانية الأولى في البطولة، فيلعب في هذه المرحلة مع كل من «الصين وأستراليا والهند» في المرحلة التالية من المنافسة على المراكز من التاسع إلى السادس عشر.

هذا وسيواجه المنتخب الايراني في مباراته الثانية بهذه المرحلة المنتخب الاسترالي، وكان المنتخب الإيراني لكرة اليد في الدور الاول ضمن مجموعة ضمت السعودية واليابان وأستراليا من بطولة آسيا للرجال ٢٠٢٦، وبتحقيقه المركز الثالث في المجموعة، لم يتأهل إلى دور الثمانية وفاتت عليه فرصة المشاركة في بطولة العالم.

منتخب إيران بالجودو يشارك في كأس أفريقيا

الوفاق/ غادر المنتخب الإيراني للجودو طهران متوجهًا إلى المغرب مساء الخميس للمشاركة في بطولة كأس أفريقيا.

ويتألف المنتخب الإيراني للجودو في هذه البطولة من: سبحان حكيمي، وأمير حسين ولي زاده، وإلياس برهيزكار، وأمير عباس جوبان، وعلي رضا نيكسرشت، ومحمد حسين ياقوتي. ويتولى رشاد محمدوف قيادة المنتخب الإيراني للجودو في هذه البطولة، بينما سيرافق أيوب رستمي اللاعبين كمدرب مساعد.

وتنطلق منافسات هذه البطولة على مدى يومين «اليوم وغداً»، وهي بطولة مصنفة ضمن بطولات الاتحاد الدولي للجودو.

«بوريا حسين خانزاده» ينضم إلى نادي العربي القطري

الوفاق/ انضم «بوريا حسين خانزاده»، لاعب المنتخب الإيراني للكرة الطائرة، إلى نادي العربي القطري.

فقد انضم «حسين خانزاده» إلى نادي العربي القطري بعد موسم ونصف قضاها في نادي لوبي الإيطالي العريق.

وقد فاجأ هذا القرار الجميع، إذ يُعدّ لوبي من أعرق الأندية في العالم، وقد قرر حسين خانزاده مغادرة هذا النادي.

وسيلعب لاعب المنتخب الإيراني للكرة الطائرة مع فريق العربي القطري خلال الفترة القادمة المتبقية من الدوري والتي تتراوح ما بين شهرين الى ثلاثة اشهر.

بفضل شواطئها وتنوعها الساحلي وغاباتها؛

تشابهار.. الوجهة السياحية الأكثر جاذبية في إيران

الوفاق/ أكد نائب محافظ سيستان وبلوشستان، ومُشدداً على الإمكانات الفريدة لساحل مكران، قائلا: أن هذه المنطقة أصبحت من أبرز الوجهات السياحية في البلاد بفضل شواطئها البكر، وتنوعها الساحلي الذي يضم صخوراً ورمالاً وشعاباً مرجانية، وغابات المانغروف، وخلجانها الخلابة، ومناخها المعتدل.

وأشار علي رضا نورا إلى الأمن المستدام والموقع الاستراتيجي والإمكانات الاقتصادية لساحل مكران، مضيفاً: هذه المنطقة على أتم الاستعداد لاستضافة المستثمرين المحليين والأجانب في مجالات الموانئ، ومصائد الأسماك، والسياحة، والزراعة، والصناعات البحرية، وسرعان ما ستصبح تشابهار المحرك الرئيسي لتنمية السياحة جنوب شرق البلاد.

وتابع قائلاً: بفضل اتصالها المباشر بمياه المحيط الهندي، وامتداد سواحلها على مسافة ٥٤١ كيلومتراً، وموقعها خارج مضيق هرمز، تُعدّ سواحل مكران من أكثر المناطق أماناً وجاذبيةً للاستثمار في البلاد. كما أن التواجد المستمر للجهات التنفيذية والاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة والنظام بتنمية هذه السواحل قد وفّر بيئةً آمنةً للمستثمرين للعمل فيها.

وفي إشارةٍ إلى القدرات الاقتصادية المتنوعة للمنطقة، صرّح نورا قائلاً: تتمتع مكران بمزايا كبيرة في مجالات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والصيد الصناعي، وتربية الروبيان، والزراعة على مدار العام، والسياحة الساحلية، والخدمات اللوجستية، ونقل البضائع، وكلٌّ منها يُمكن أن يُساهم في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاج.

يعتمد حاليًا أكثر من ٣٢ ألف صياد بشكل مباشر، وأكثر من ١٠٠ ألف بشكل غير مباشر، على موارد بحر عُمان وساحل مكران لكسب عيشهم، ومع تطوير الموانئ والصناعات التحويلية، ستتضاعف هذه الموارد. كما تحدث عن دور ميناء الشهيد بهشتي والشهيد كلانتري في الازدهار الاقتصادي للمنطقة، مضيفًا: بإمكان كل سفينة تدخل هذين الميناءين أن توفر أكثر من ١٣٠٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وأن تزيد من حجم التداول الاقتصادي في المنطقة.

وشدد نورا على الإمكانات السياحية لساحل مكران، وأن الاستثمار في قطاع بناء الفنادق والأنشطة البحرية والسياحة الساحلية يُعد من أولويات المنطقة، وأن الجهات التنفيذية على أتم الاستعداد لدعم المستثمرين. وقد تم تيسير جميع الإجراءات الإدارية، وتوفير الأراضي والبنية التحتية اللازمة للمستثمرين.

وأشار إلى أن مكران وتشابهار، تتمتعان بمستوى أمني مثالي، وأن تطوير هذه السواحل يُمثل استراتيجية وطنية. وسُتسهم تشابهار، بصفتها العاصمة البحرية لإيران، في بناء مستقبل واعد للاستثمار والسياحة والتوظيف، بالاعتماد على الأمن والموارد الطبيعية ودعم الحكومة.

ايران تلغي تأشيرات الدخول أحادية الجانب مع ٢٧ دولة والثنائية مع ١١ دولة

الوفاق/ كان إلغاء تأشيرات الدخول أحادية الجانب إلى ٢٧ دولة وتأشيرات الدخول ثنائية الجانب إلى ١١ دولة من أهم المواضيع التي نوقشت في اجتماع المجلس التوجيهي والإشراف على الوثيقة الاستراتيجية لتنمية السياحة، والذي عُقد بحضور المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية وممثلين عن ٢٤ منطقة تنفيذية.

عُقد اجتماع المجلس التوجيهي والإشرافي على الوثيقة الاستراتيجية لتنمية السياحة بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، بحضور أنوشيروان محسني بندبي، وممثلين عن ٢٤ منظمة وهيئة ذات صلة، بهدف مراجعة آلية تنفيذ الأحكام الـ٦٩ الواردة في هذه الوثيقة.

وأشار محسني بندبي، عن إقرار الوثيقة الاستراتيجية لتطوير السياحة وتأكيد قانون خطة التنمية السابعة على هذا المجال، إلى أن تعظيم الاستفادة من القوانين الأساسية والتنسيق بين الجهات المعنية، من شأنه أن يُرسي الأساس لاستغلال اقتصاد السياحة بفعالية، ويُسهم في بناء رؤية أكثر واقعية لهذا القطاع.

وأكد أن الحكومة الرابعة عشرة تتبنى نهجًا وطنيًا منسقًا تجاه السياحة، مضيفًا: يُعدّ النشاط ووحدة الرأي بين الجهات التنفيذية شرطًا أساسيًا لتحقيق أهداف الوثيقة الاستراتيجية. وقد اتخذت وزارة التراث الثقافي، خلال العام الماضي، تدابيرَ مثل تطوير مرافق مشتركة، وإعفاءات جمركية، ومنح تسهيلات استثمارية.

وأشار ولي تيموري، نائب وزير السياحة السابق والمدير العام لمكتب الدراسات السياحية والتعليم والتخطيط، إلى أن الوثيقة الاستراتيجية لتطوير السياحة وُضعت استنادًا إلى المادة ١٠٠ من قانون الخطة السادسة، وأوضح أن تحديد الاستراتيجيات الكلية، وتحديد قضايا القطاع الخاص، وتحديد مهام الوكالات المختلفة، من بين الأهداف الرئيسية لهذه الوثيقة التي تقع في ٤٥٠ صفحة.

وعقب الاجتماع، قدّم ممثلو مختلف الوكالات تقريرًا عن الإجراءات المتخذة، بما في ذلك إلغاء تأشيرات الدخول من جانب واحد لـ ٢٧ دولة وتأشيرات الدخول من جانبين لـ ١١ دولة، وإقامة أسابيع ثقافية تركز على السياحة، وتنفيذ مشروع «تحدث عن إيران» للجمهور الأجنبي، وتطوير حزم دبلوماسية سياحية، وعقد مؤتمر عالمي لخبراء الشؤون الإيرانية بعد ثلاثة عقود.

كما تم التطرق في هذا الاجتماع إلى قضايا أخرى مثل نقل الأراضي الوطنية إلى مشاريع السياحة، وتطوير السياحة العلاجية، ووضع ميثاق لحقوق السياح، وتحديد قدرات السياحة المائية، وتصميم حزم الاستثمار، وتوسيع نطاق التدريب السياحي المتخصص، وتم التأكيد على ضرورة مواصلة رصد ومتابعة تنفيذها.

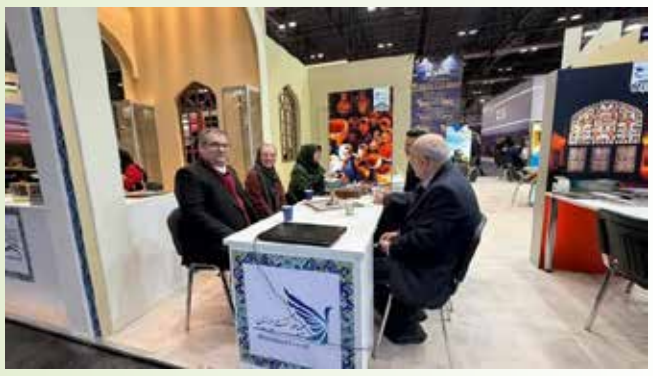

افتتاح جناح إيران في المعرض الدولي للسياحة في إسبانيا

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة إصفهان، عن افتتاح جناح إيران في معرض السياحة الدولي «فيتور FITUR» بإسبانيا في مدينة مدريد، وتقديم إمكانيات إصفهان في هذا المعرض.

وقال أمير كرم زاده: بدأ الافتتاح بحضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إسبانيا والمدير التنفيذي لمؤسسة السياحة والسيارات.

وقال كرم زاده إن معرض فيتور في إسبانيا يُعد ثاني أكبر معرض سياحي في العالم، وأضاف: إن المشاركة الفعالة لمحافظة إصفهان في هذا الحدث الدولي تُعد فرصة هامة لتعريف القدرات السياحية والتاريخية والثقافية لهذه المحافظة في الأسواق الخارجية المستهدفة.

وأضاف: في هذا المعرض، تشارك خمس وكالات سياحية مختارة من محافظة إصفهان، تلعب دوراً هاماً في عقد الجلسات التخصصية، والاجتماعات الثنائية (B2B)، وتسويق السياحة الخارجية.

وأشار كرم زاده إلى الإنجازات الأولية لهذه المشاركة، وأوضح: خلال إقامة المعرض، أنه تم توقيع عدة عقود تعاون مشترك بالإضافة إلى مذكرات تفاهم لتنفيذ جولات تعريفية مشتركة مع نشطاء السياحة الأجانب، ولا تزال المشاورات مستمرة لتطوير المزيد من التعاون.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إصفهان: يقام هذا المعرض من ٢١ إلى ٢٥ يناير ٢٠٢٦ في مدريد بإسبانيا، وتُعد مشاركة إصفهان في هذا الحدث خطوة فعّالة في تعزيز الدبلوماسية السياحية وجذب السياح الدوليين.

٥ مستشفيات في زاهدان تحصل على ترخيص استقبال السيّاح الأجانب

الوفاق/ أعلن رئيس جامعة العلوم الطبية في زاهدان عن حصول خمسة مستشفيات تابعة للجامعة على ترخيص لاستقبال السيّاح الصحيين، وأكد أن هذه المراكز جاهزة لاستقبال المرضى من الدول المجاورة.

وأعرب محمد حسين محمدي عن شكره لرؤساء المستشفيات على جهودهم في تطوير السياحة الصحية، وقال: مستشفى علي بن أبي طالب(ع) في زاهدان، باعتباره أكبر مركز علاجي في جنوب شرق البلاد، يقدم الخدمات العلاجية بكامل طاقته.

وأضاف: في هذا المستشفى تُنفذ مشاريع مهمة منها قسم العلاج باليود، بناء جناح الولادة وتجهيز وحدة العناية المركزة المتقدمة، وسيتم افتتاح جزء مهم منها خلال عشرة الفجر.

كما اكد محمدي عن بدء المرحلة الأولى من مستشفيات الصحة في سيب وسوران، وقال: تم إطلاق هذه المراحل بهدف تطوير وصول السيّاح إلى الخدمات العلاجية وتقليل التنقلات بين المدن للعلاج.

● معالم سياحية

مسجد جامع قزوين.. من أروع معالم فن العمارة الإسلامية

الوفاق/ مسجد جامع قزوين، واحد من أكبر خمسة مساجد في إيران، تم تشييده في عام ١٩٢ هـ بأمر من هارون الرشيد، ويُعد من أوائل المساجد ذات الأربعة إيوانات في إيران.

يتكون مسجد جامع عتيق في من أربعة إيوانات كبيرة وتقع بوابته الكبيرة والرئيسة في شارع الشهداء المسمى «سبه» سابقاً.

يمتاز هذا المسجد التراثي بوجود بوابات في جهاته الأربع ومقابل كل بوابة توجد باحة كبيرة وفي هذه الباحات توجد الإيوانات الأربعة الضخمة.

أروع معالم فن العمارة الإسلامي والتقليدي في هذا المسجد وفي العالم الإسلامي بأسره، يجدها السائح في قبته الجميلة ومنارتيه وباحاته الأربعة، والصبغة الغالبة عليها أنّها تماثل الفنون المعمارية التي شاعت في العصرين السلجوقي والصفوي.

منارة المسجد زرقاء اللون تقع في ناحيته الجنوبية وهي مشيدة من الطابوق، ومنارتاه مزينتان بنقوش الفسيفساء الرائعة، ونظراً لارتفاعهما فإنهما يتجليان للعيان من مسافات شاهقة.

المساحة الإجمالية للمسجد تبلغ أكثر من ٣٥٠٠ متر مربع، وحينما يدخل السائح في صالة المسجد يجد نفسه في مكان روحاني عظيم يعلوه فضاء رحب أسفل القبة الواسعة الشاهقة المزينة بأروع النقوش والزخارف الفريدة من نوعها، في أقصى الجنوب من هذه الصالة الكبيرة يرى أمامه محراباً هو غاية في الروعة والجمال حيث غطيت جدرانه بحجر الرخام الفاخر وتحيط به زخارف الفسيفساء الملونة الجميلة وإلى جانبه منبر هو الآخر يعتبر تحفة معمارية وفنية نادرة، حيث صنع من حجر الرخام أيضاً، وجماله حقاً فذ لا نظير له.

تحيط بجدران المسجد كتابات ونقوش بارزة من الفسيفساء والكلس، حيث دونت فيها آيات قرآنية من عدة سور ومن جملتها سورة البقرة المباركة، وتتراكم هذه الآيات حول المحراب، ويقول المسؤولون عن المسجد أنّه لم يكن بهذا الحجم قبل العهد الصفوي، بل كان عبارة عن مسجد صغير وقد تعرض لدمار جراء الهجمة المغولية على الأراضي الإيرانية، لذلك بادر الصفويون إلى ترميمه وتوسيع نطاقه كما أن بعض حكام العهد القاجاري بادروا إلى إعادة ترميمه، لذلك نجد فيه آثاراً تدلّ على فنون العمارة المتعارفة في مختلف الحقب الزمنية، لكن أقدم جزء فيه يرجع إلى القرن الثاني الهجري.

إيوانات المسجد أعيد ترميمها أيضاً في العهد الصفوي بينما الإيوان الشرقي بالتحديد رمم في العهد القاجاري، وفي عام ١١٢٠م أمر وزير الملك السلجوقي الأمير خمارتاش بن عبد الله العمادي ببناء مقصورة في ناحيته الجنوبية وهي التي يطلق عليها اسم مقصورة خمارتاشي.

● أخبار قصيرة

الدنماركيون يُقاطعون المنتجات الأميركية وسط تهديدات ترامب بشأن غرينلاند

تصدرت تطبيقات مصممة لمساعدة المستهلكين على تحديد المنتجات الأميركية وتجنّبها، قوائم متاجر التطبيقات في الدنمارك، وذلك عقب تصريحات دونالد ترامب الأخيرة بشأن سعيه للاستيلاء على غرينلاند.
ويتيح أحد التطبيقات للمستخدمين مسح المنتجات ضوئياً لمعرفة بلد المنشأ، كما يساعد في إيجاد بدائل من دولٍ أخرى غير الولايات المتحدة وإضافتها إلى سلة التسوق.
وفي هذا السياق، صرح بيلي غولدبورغ هانسن، الباحث في علم السلوك بجامعة روسكيلد، بأنّ «الكثيرين من الناس يشاهدون الأخبار ويرون شيئاً لا يعجبهم ويغضبون منه، وفي هذه الحالة، الأمر يتعلق بنا وبغرينلاند»، لذلك «ترغب فقط في فعل شيء ما بغضبك، مهما كان صغيراً».

البحرية الفرنسية تعترض ناقلة نفط روسية في البحر الأبيض المتوسط

اعترضت البحرية الفرنسية، يوم الخميس، ناقلة نفط روسية في البحر الأبيض المتوسط.
وفي هذا الشأن، قال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون: «تم تنفيذ هذه العملية بدعم من عدد من حلفائنا، وقد جرت في امتثال كامل لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار».
وأضاف ماكرون في منشور على منصة «إكس»، أنّ ناقلة النفط «غرينش كانت تبحر من مورمانسك بشمال روسيا، وهي خاضعة لعقوبات دولية، ويشتبه في أنها ترفع علماً زائفاً».
وذكر أنّ «أنشطة أسطول الظل تساهم في تمويل حرب روسيا ضد أوكرانيا».

سورية.. قوات الأمن تنتشر في مخيم الهول والحكومة تمنح «قسد» ٤ أيام لدمج الحسكة

انتشرت قوات الأمن السورية، الأربعاء (٢١ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦)، داخل مخيم الهول في محافظة الحسكة، شمال شرق البلاد، حيث كانت قوات «قسد» قد أعلنت انسحابها من المخيم الذي يبلغ عدد قاطنيه أكثر من ٢٤ ألف شخص، بينهم ١٥ ألف سوري و٣٥٠٠ عراقي و٦٢٠٠ أجنبي، وكان يخضع لحراسة شديدة. يأتي تسلّم القوات السورية لمخيّم الهول غداة إعلان دمشق ومسؤولين أكراد الالتزام بوقف جديد لإطلاق النار، تمهيدًا لاستكمال البحث في اتفاق دمج القوات الكردية في المؤسسات الحكومية.
بموجب التفاهم، منحت الحكومة السورية قوات قسد ٤ أيام لوضع خطة دمج محافظة الحسكة في الحكومة، ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، والذي وُقع بين الجانبين الثلاثاء وحظي بدعم الولايات المتحدة وترحيب أممي.

أزمة شرعية تهدد الرئاسة الأمريكية

شخصية ترامب بين الأسطورة والواقع .. خطر على الدستور والأمن القومي

الوفاق/ لم يشهد التاريخ السياسي الأمريكي في العقود الأخيرة جدلاً بحجم الجدل الذي أثاره دونالد ترامب منذ لحظة دخوله البيت الأبيض. فالرجل الذي جاء من عالم الأعمال والإعلام ليقتحم السياسة، لم يكتفِ بكسر الأعراف التقليدية، بل أعاد صياغة مفهوم القيادة الرئاسية بطريقة صادمة لكثيرين. لكن المقالة التي نشرها المحامي المحافظ جورج كونواي في مجلة ذا أتلانتيك مثّلت نقطة تحول فارقة؛ إذ لم يكن النقد هذه المرة من خصوم ديمقراطيين أو من وسائل إعلام ليبرالية، بل من داخل المعسكر المحافظ نفسه، ومن شخصية لها صلة مباشرة بالبيت الأبيض عبر زوجته كيليان كونواي. هذا التداخل بين القانون وعلم النفس، بين التشخيص السريري والتحليل الدستوري، جعل المقالة بمثابة زلزال سياسي يهدد ليس فقط صورة الرئيس، بل شرعية بقائه في المنصب.

ترامب بين القانون والدستور

القسم الرئاسي في الولايات المتحدة ليس مجرد طقس بروتوكولي، بل هو تعهد قانوني وأخلاقي بحماية الدستور وضمان أمن الأمة. حين يطرح كونواي سؤال الأهلية، فهو لا يتحدث عن خلاف سياسي عابر، بل عن أزمة وجودية تمسّ جوهر النظام الأمريكي. فالرئيس الذي يفتقر إلى الاستقرار النفسي والصدق يصبح عاجزاً عن الوفاء بالقسم الدستوري. هذا الطرح يضع ترامب في مواجهة مباشرة مع الشرعية الدستورية، ويحوّل النقاش من خلاف حزبي إلى أزمة تهدد بُنية الدولة.

البُعد النفسي.. تشخيص شخصية الرئيس

اعتماد كونواي على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-٥) أعطى المقالة بُعداً غير مسبوق. لم يكتفِ بوصف ترامب بأنه «نرجسي»، بل ذهب أبعد من ذلك، مشيراً إلى سمات «النرجسية الخبيثة» واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. هذه التشخيصات تحمل دلالات خطيرة: انعدام التعاطف، الكذب المرضي، الاندفاع غير المحسوب، وعدم القدرة على التنبؤ. حين تُسقط هذه السمات على منصب الرئاسة، يصبح الخطر مضاعفاً، لأن قرارات الرئيس لا تؤثر على محيطه الشخصي فحسب، بل على مصير أمة بأكملها.

الكذب كأداة سياسية

من أبرز النقاط التي ركّز عليها كونواي هي النزعة الدائمة للكذب. في السياسة، قد يُستخدم التلاعب بالحقائق كتكتيك، لكن حين يصبح الكذب مرضياً، يتحول إلى نمط حياة يهدد مصداقية الدولة نفسها. ترامب، وفق المقالة، لا يكتفي بتزييف الحقائق، بل يستخدمها كأداة للسيطرة وإعادة تشكيل الواقع وفقاً لرغباته. هذا السلوك يخلق بيئة سياسية مشوّهة، إذ يصبح من الصعب التمييز بين الحقيقة والدعاية، وبين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية.

البيت الأبيض في مأزق داخلي

ما أعطى المقالة زخماً استثنائياً هو موقع كونواي نفسه. كونه زوج كيليان كونواي، المستشارة البارزة في البيت الأبيض، جعل انتقاداته العلنية بمثابة طعنة من الداخل للمؤسسة الحاكمة. هذا التناقض بين الموقفين داخل البيت الواحد يعكس حجم الانقسام الذي أحدثه ترامب حتى في أقرب الدوائر إليه. لم يعُد الأمر مجرد خلاف بين الحزبين، بل أصبح انقساماً داخل المعسكر المحافظ ذاته، بين من يرون في ترامب زعيماً شعبوياً قادراً على تحدي المؤسسة التقليدية، وبين من يعتبرونه خطراً وجودياً على الدستور.

الدستور في خطر

يؤكد كونواي أن السلوك المتقلب والاندفاعي ليس تكتيكاً سياسياً، بل عجزاً عن التمييز بين المصلحة الشخصية والمصلحة الوطنية. هذا العجز، في نظره، يضع الدستور في خطر مباشر. فالرئيس الذي لا يلتزم بالحقيقة ولا يمتلك استقراراً نفسياً يصبح عاجزاً عن الوفاء بالقسم الدستوري. هنا يتحول النقاش من نقد سياسي إلى دعوة صريحة للمشرعين والمسؤولين كي يضعوا الولاء للدولة والدستور فوق الولاءات الحزبية الضيقة.

شخصية ترامب بين الأسطورة والواقع

منذ حملته الانتخابية الأولى، بنى ترامب صورته على أنه «الرجل القوي» الخارج من عالم الأعمال ليعيد صياغة السياسة الأمريكية. لكن المقالة تكشف تناقضاً صارخاً بين هذه الصورة والأساس النفسي لشخصيته. فالرجل الذي يقدّم نفسه كرمز للنجاح والصلابة، يظهر في التحليل النفسي كشخصية هشة، تبحث عن الاعتراف بشكلٍ دائم، وتلجأ إلى الكذب والاندفاع لتعويض شعور داخلي بالنقص. هذا التناقض بين الأسطورة والواقع هو ما يجعل شخصية ترامب مثيرة للجدل، ومصدر قلق دائم للمؤسسة السياسية.

مقارنات مع رؤساء سابقين

حين نقارن شخصية ترامب برؤساء سابقين مثل ليندون جونسون أو ريتشارد نيكسون، نجد أن النزعة السلطوية ليست جديدة في التاريخ الأمريكي. لكن الفارق أن هؤلاء الرؤساء، رغم نزعاتهم، كانوا يمتلكون قدراً من الانضباط المؤسسي والقدرة على التمييز بين المصلحة الشخصية والمصلحة الوطنية. أمّا ترامب، بحسب كونواي، فيفتقر إلى هذا الانضباط، ويجعل من شخصيته محور السياسة، لا الدستور أو المؤسسات. هذا الفارق هو ما يجعل الأزمة الحالية أكثر خطورة من أزمات سابقة.

الاندفاع وعدم القدرة على التنبؤ يجعلان من قرارات ترامب مصدر قلق للحلفاء والخصوم على حد سواء، حين يصبح الكذب أداة سياسية، تفقد الولايات المتحدة مصداقيتها الدولية

انعكاسات على الداخل الأمريكي

النقد الذي وجّهه كونواي فتح الباب أمام نقاش أوسع داخل الحزب الجمهوري حول مستقبل القيادة. لكنه أيضاً أثار جدلاً في المجتمع الأمريكي حول معنى الأهلية الرئاسية. هل تكفي الكفاءة السياسية وحدها، أم أن الاستقرار النفسي والأخلاقي جزء لا يتجزأ من الشرعية؟ هذا السؤال يعكس عمق الأزمة التي يواجهها النظام السياسي الأمريكي في ظل رئاسة ترامب، ويضع المواطنين أمام تحدي إعادة تعريف معايير القيادة.

انعكاسات على السياسة الخارجية

شخصية الرئيس لا تؤثر فقط على الداخل، بل تنعكس على السياسة الخارجية أيضاً. الاندفاع وعدم القدرة على التنبؤ يجعلان من قرارات ترامب مصدر قلق للحلفاء والخصوم على حد سواء. حين يصبح الكذب أداة سياسية، تفقد الولايات المتحدة مصداقيتها الدولية. وحين يغيب التعاطف، تتراجع قدرتها على بناء تحالفات قائمة على الثقة. هذا البُعد الخارجي يضاعف خطورة الأزمة، لأن العالم ينظر إلى الولايات المتحدة كقوة عظمى مسؤولة عن استقرار النظام الدولي.

أثر النقد على المؤسسة السياسية

حين يأتي النقد من شخصية مثل جورج كونواي، فإن أثره يتجاوز حدود المقالة. فهو يفتح الباب أمام نقاش أوسع داخل الحزب الجمهوري حول مستقبل القيادة، ويضع المشرعين أمام مسؤولية تاريخية: هل يستمرون في دعم رئيس يصفه أحد أبرز المحامين المحافظين بأنه «غير لائق للمنصب»، أم يضعون مصلحة الدولة فوق الولاءات الحزبية؟ هذا السؤال يعكس عمق الأزمة التي يواجهها النظام السياسي الأمريكي في ظل رئاسة ترامب.
ختاماً المقالة التي نشرها جورج كونواي في ذا أتلانتيك ليست مجرد نقد سياسي، بل هي مرافعة قانونية ونفسية تهدف إلى إعادة تعريف مفهوم الأهلية الرئاسية. من خلال الجمع بين القانون وعلم النفس، وضع كونواي شخصية ترامب تحت المجهر، كاشفاً عن خلل بنيوي يهدد الدستور والأمن القومي. هذا النقد، القادم من داخل المعسكر المحافظ، يُمثل أخطر تحدٍ لشرعية ترامب، لأنه يضرب في صميم المؤسسة التي أوصلته إلى السلطة. في النهاية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل يستطيع النظام السياسي الأمريكي أن يتجاوز هذه الأزمة، أم أن شخصية ترامب ستظل تهديداً دائماً لبُنية الدولة والدستور؟

٢٧ عملاً مقاوماً في الضفة الغربية خلال ٤٨ ساعة

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية في الساعات الـ٤٨ الماضية، إذ رصد مركز معلومات فلسطين ٢٧ عملاً مقاوماً، تنوّعت بين اندلاع مواجهات في ١٥ موقعاً، و٨ عمليات تصدٍّ لهجمات المستوطنين، وإلحاق أضرار بثلاث مركبات للمستوطنين، إضافةً إلى إلقاء حجارة وزجاجات حارقة ومفرقعات نارية، ما أسفر عن إصابة مستوطنين إثنين.
ففي مدينة القدس المحتلة، اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في مخيم قلنديا، ألقى خلالها الأهالي الحجارة والمفرقعات باتجاه القوات.
أمّا محافظة رام الله فشهدت مواجهات متفرقة في بلدتي ترمسعيا والمغير، حيث تصدى الأهالي لهجمات المستوطنين وألقوا الحجارة، كما تصدّى سكان محيط مستوطنة «عوفرا» لهجمات المستوطنين وألحقوا أضراراً بعدد من مركباتهم. وفي محافظة نابلس، تصدّى الأهالي لهجمات المستوطنين في قرى قصرة ويتما وبرقة وجالود، حيث اندلعت مواجهات في جميع هذه المناطق تخللها إلقاء حجارة ومفرقعات نارية، وأسفر التصدي عن أضرار بمركبات المستوطنين.
أمّا في سلفيت، فقد تصدّى الأهالي لهجوم نفذته مليشيات المستوطنين في بلدة كفر الديك، ما أدّى إلى إصابة مستوطنين اثنين، فيما شهدت بلدة حارس مواجهات مماثلة وتصدي الأهالي للمستوطنين وإلقاء الحجارة.
وشهدت بيت لحم اندلاع مواجهات في بلدة حوسان، فيما تصدّى الأهالي في مدينة جنين لهجمات المستوطنين قرب مستوطنة «حومش» وألحقوا أضراراً بمركباتهم، إلى جانب مواجهات وإلقاء حجارة في أحياء المدينة.

الحكومة العراقية: نقل إرهابيي «داعش» من سوريا خطوة استباقية

أكد المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، أن نقل إرهابيي تنظيم «داعش» من سوريا، خطوة استباقية للدفاع عن الأمن القومي، لافتاً إلى أن الإجراءات القضائية للتعامل مع هؤلاء بدأت بالفعل.
ونقل موقع «السومرية نيوز» عن العوادي قوله إن «نقل إرهابيي داعش من سوريا هو خطوة استباقية للدفاع عن الأمن القومي العراقي»، لافتاً إلى أن «الأحداث تتطور في سوريا بسرعة وتختزل بأيام فقط، وهذا يستدعي قرارات مهمة لا تقبل التأجيل تنظر إلى المستقبل الأمني وتستعد له بخطوات فاعلة».
وشدد على أنه «لا يمكن التأخر في اتخاذ الموقف بسبب سرعة إيقاع الأحداث وتطوراتها بسوريا»، مضيفاً: «كان للعراق أن يتخذ قراره الحاسم كدولة وحكومة قادرة على حماية أمنها القومي وتحمل الصعاب وإثبات أن المؤسسات العراقية المختصة قادرة على تحمل المسؤولية وهي قادرة فعلاً». ولفت المتحدث إلى أن «إجراءات التعامل مع إرهابيي داعش بدأت بالفعل من بيان مجلس القضاء، ناهيك عن دور الأجهزة الأمنية والاستخبارية وإدارة السجون وغيرها التي يقع على عاتقها وضع استراتيجية فعالة لتطبيق القانون على المستقدمين».

من الصحافة الإيرانية

خاص

من التهديد إلى الإستنزاف.. قراءة في المخطط الغربي ضدّ إيران

اعتبر المحلل السياسي الإيراني "ميرقاسم مؤمني" أن ما تتعرض له إيران اليوم لا يمكن توصيفه بوضع طبيعي، بل هو حالة مُدارة من «اللاحرب واللاسلام» تهدف إلى إخراج البلاد من مسارها الطبيعي وتعطيل قدرتها على الإدارة والاستقرار، مشيرًا إلى أن هذه الحالة تُنتج آثارًا لا تقل خطورة عن الحرب المباشرة.

وأضاف الكاتب، في حديثه لصحيفة "ستاره صبح" الإيرانية، أن الضغوط الخارجية عبر العقوبات والتهديدات، إلى جانب السيطرة المنظمة على الفضاء الإعلامي من خارج البلاد، تفرض واقعًا شبه حربي، موضحًا أن الحديث عن الحرب لا ينفصل عن آثارها الاقتصادية والاجتماعية، حيث تفرض هذه الحالة اضطرابات في الاقتصاد والمجتمع.

وتابع مؤمني: أن ما يجري يتجاوز مفهوم الحرب الكلاسيكية ذات البداية والنهاية الواضحتين، إذ تواجه إيران حربًا مركبة مفتوحة تقودها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عبر مسارات اقتصادية وثقافية وإعلامية وسياسية وأمنية، هدفها إنهاك الدولة من الداخل وإفراغها من عناصر القوة.

ولفت الكاتب إلى أن واشنطن تمارس خداعًا دبلوماسيًا متعمدًا، عبر الجمع بين التهديد وبث الأمل، مؤكدًا أن الرئيس الأمريكي يسعى إلى تعقيد بيئة القرار في طهران، وتهيئة ظروف هجومية في لحظة يصعب فيها اتخاذ قرار حاسم. وأوضح: أن الحرب الناعمة تشكّل مقدمة للحرب الصلبة، وأن خلق الفجوات بين النخب ومراكز القرار يمثل مرحلة متقدمة من هذا المخطط، محذرًا من خطورة التعامل الجدي مع التصريحات الأمريكية المتناقضة.

وذكر الكاتب أن الولايات المتحدة لا ترغب في تكرار تجاربها الفاشلة في العراق وأفغانستان، بل تتجه نحو نماذج استنزافية كالحالة السورية أو الفنزويلية، عبر إضعاف المؤسسات والشخصيات المؤثرة في إيران. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن واشنطن حسمت قرارها تجاه إيران، وتعمل على مسارين داخلي وخارجي متوازيين، مستفيدة من الاستحقاقات الانتخابية الأمريكية المقبلة، حيث يسعى الجمهوريون إلى تحقيق إنجاز خارجي يُقدَّم للناخب الأمريكي.

إدمان الإزدواجية الأوروبية.. من إيران إلى غرينلاند

رأى الكاتب الإيراني "قاسم غفوري" أن السلوك الأوروبي يكشف عن أزمة عميقة في ادعاء الاستقلالية والفاعلية العالمية، إذ تحوّل الأوروبيون من لاعبين مستقلين إلى أطراف معتادة على القبول بالإذلال السياسي، وهو ما تتجلى نتائجه اليوم في ملف غرينلاند، وفي استمرار السياسات غير العقلانية تجاه إيران، دون استخلاص أي دروس من الماضي.

وأضاف الكاتب، في مقال له بصحيفة "سياست روز" الإيرانية، أن الأوروبيين يكررون خطابين متناقضين؛ فمن جهة يصرّون على أن "الاتفاقات ملزمة"، ومن جهة أخرى يؤكدون أن السيادة الإقليمية غير قابلة للتفاوض، كما في أوكرانيا وغرينلاند. غير أن هذا الخطاب يتهاوى أمام سجلهم العملي، إذ لم يلتزموا بالاتفاق النووي مع إيران ولا بقناة التعامل المالي، وتجاهلوا تنفيذ القرار ٢٢٣١، بل دعموا عمليًا "آلية الزناد"، كما نكثوا باتفاق مينسك، وأسهموا في إشعال حرب أوكرانيا، وامتنعوا عن تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية بحق قادة الكيان الصهيوني. وتابع الكاتب: أن أوروبا، رغم علمها بأن الهجوم على المنشآت النووية يُعدّ جريمة وفق معاهدة عدم الانتشار، امتنعت عن إدانة الهجمات الأمريكية وهجمات الكيان الصهيوني على المنشآت الإيرانية، في مثال صارخ على ازدواجية المعايير التي دفعت ثمنها دول عديدة.

ولفت الكاتب إلى أن ادّعاءات الدفاع عن السيادة تسقط أمام صمت أوروبا ودعمها لجرائم الاحتلال في غزة وغرب آسيا، وتأييدها لانتهاكات واشنطن في فنزويلا، ودعمها العلني لتهديدات ترامب ضدّ إيران والدعوة لتقسيم البلاد، فضلًا عن دعمها نزعات الانفصال في تايوان والسودان.

وذكر الكاتب أن هذه الازدواجية هي التي مهّدت لتغوّل ترامب، بينما تحاول أوروبا اليوم معالجة أزمتها في غرينلاند عبر تنفيذ الأجندة الأمريكية على حساب دول أخرى، مستمرة في حربها الاقتصادية والإعلامية ضدّ إيران عبر العقوبات والضغوط الحقوقية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن أوروبا، باعتراف قادتها أنفسهم، باتت أسيرة الإرادة الأمريكية، وأن ما تتعرض له اليوم هو نتيجة طبيعية لارتداد الحقارة الذي صنعته بيديها، في عالم لم يعد يقبل الأحادية الأمريكية ولا ازدواجية المعايير الأوروبية.

من التهديد إلى التراجع.. حسابات الخوف في تل أبيب

رأى الكاتب الإيراني "أمير عباس نوري" أن موجة التهويل الإعلامي التي رافقت الحديث عن هجوم عسكري جديد ضد إيران كشفت في جوهرها عن حالة قلق عميقة يعيشها الكيان الصهيوني، رغم محاولاته إبقاء "ظل الحرب" حاضرًا بعد توقف المواجهة العسكرية الأخيرة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" الإيرانية، أن واشنطن وتل أبيب عمِلتا منذ توقف الحرب على الترويج لاحتمال استئناف الهجوم، عبر تناغم إعلامي وسياسي كثيف، بلغ ذروته خلال زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني إلى الولايات المتحدة ولقائه بالرئيس الأمريكي، حيث سعى الطرفان إلى ترسيخ انطباع بقرب المواجهة. وتابع الكاتب: أن تصريحات ترامب الداعمة نظريًا لهجوم جديد، وما رافقها من تسريبات عن خطط عسكرية جاهزة، أسهمت في تعميق هذا الانطباع، قبل أن تتبدد تدريجيًا مع تراجع المؤشرات الميدانية والسياسية، وانكشاف عدم الجاهزية الفعلية لأي مواجهة واسعة.

ولفت الكاتب إلى أن تراجع واشنطن عن خيار الهجوم لم يكن نتيجة اعتبارات إنسانية أو سياسية، بل بسبب تقديرات أمنية أكدت أن الردّ الإيراني سيكون واسعًا ومكلفًا، ويشمل استهداف القواعد الأمريكية في المنطقة وأراضي الكيان الصهيوني. وأوضح الكاتب أن هذا التقدير كان عاملًا حاسمًا، خصوصًا بعد إبلاغ تل أبيب لواشنطن بعجزها عن تحمل تبعات ردّ صاروخي إيراني مكثف، في ظل هشاشة منظوماتها الدفاعية وعدم قدرتها على اعتراض هجمات واسعة النطاق.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن انكشاف هذا العجز بدّد الدعاية حول جاهزية الكيان الصهيوني للحرب، ورسّخ معادلة ردع جديدة في غرب آسيا، تُظهر أن التهويل الإعلامي لا يعكس قدرة حقيقية على خوض مواجهة مباشرة مع إيران.

ترامب.. مستبدّ حديث على طريق السقوط

الوفاق/ يمثّل الرئيس الحالي للولايات المتحدة نموذجًا واضحًا لما يمكن تسميته بـ«الاستبداد الحديث»؛ وهو نمط من الاستبداد لا يتشكل عبر الانقلابات العسكرية، بل ينشأ من داخل الآليات الديمقراطية نفسها، مستفيدًا من الانقسامات الاجتماعية والإعلامية والمؤسسية. فعلى خلاف المستبدين الكلاسيكيين، وصل إلى السلطة عبر الانتخابات، إلا أن تجربته تثبت أن الشرعية الانتخابية لا تعني بالضرورة الالتزام بمبادئ الديمقراطية وروحها. فجميع مؤشرات السلطوية الحديثة تظهر بوضوح في أدائه السياسي.

عمليًا، حوّل ترامب السلطة إلى ملكية شخصية، وأصبحت المؤسسات المستقلة -من الجهاز القضائي إلى وسائل الإعلام والمحاكم- محل احترام منه فقط عندما تخضع لتوجيهاته وتخدم أهدافه الشخصية. ويكشف هذا السلوك أن حتى الأنظمة الديمقراطية قد تنزلق إلى السلطوية عندما يتركّز القرار بيد شخص لا يحترم القواعد الأساسية، وأن تحقيق التوازن بين المؤسسات والرئيس لا يكون ممكنًا إلا بوجود التزام حقيقي بالمبادئ الدستورية.

صناعة العدو واستقطاب المجتمع

يعمد ترامب بصورة منهجية إلى تقسيم المجتمع الأمريكي إلى معسكرين: «نحن» و«هم». فالمهاجرون، والمسلمون، ووسائل الإعلام المستقلة، والنخب الأكاديمية، بل وحتى بعض السياسيين من حزبه، جرى مرارًا تقديمهم على أنهم «أعداء». ويؤدي هذا النهج إلى إضعاف الحوار الديمقراطي وتعميق الاستقطاب الاجتماعي، ويخلق مناخًا تُواجَه فيه أي معارضة أو نقد بسرعة بتهم الخيانة أو التآمر. وقد نجح ترامب في حشد دعم شريحة معينة من المجتمع عبر تضخيم الإحساس بالتهديد والخطر الجماعي، ما أتاح له تعزيز قاعدته الشعبية ودفع الأصوات المعارضة إلى الهامش.

التحكم في السردية والهجوم على الإعلام

الرئيس السابع والأربعون للولايات المتحدة وصف مرارًا وسائل الإعلام المنتقدة له بأنها ناشرة «للأخبار الزائفة» و«عدوّة للشعب»، في محاولة لإضعاف الثقة العامة واستبدال الواقع المتعدد الأصوات بسردية رسمية أحادية. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداته الرئيسية للتواصل المباشر مع الجمهور؛ لكنها في الوقت نفسه وفّرت له منصة لنشر معلومات مضللة وتحريض المشاعر الجماعية.

ويمثل هذا التحكم في السردية أحد الأساليب الاستبدادية التي يعتمدها لترسيخ سلطته، عبر التلاعب بالواقع وتقييد مصادر المعلومات المستقلة. وتُظهر هذه الظاهرة أن التكنولوجيا الحديثة لم تضمن الديمقراطية تلقائيًا، بل تحولت إلى أداة لتكريس السلطة وصناعة «وقائع بديلة». وفي مثل هذا المناخ، يصبح تمييز الحقيقة أمرًا بالغ الصعوبة على المواطنين، وتضعف القدرة على المقاومة الجماعية، ما يؤدي إلى مزيد من تركّز السلطة بيد شخص مثل ترامب.

الاستخفاف بالحقيقة وتطبيع الكذب

يُعدّ الاستخفاف بالحقيقة وتطبيع الكذب من أبرز سمات الاستبداد الحديث. فقد أطلق ترامب مرارًا تصريحات غير قابلة للتحقق؛ لكن تكرارها المستمر أدّى إلى تآكل ثقة شريحة واسعة من المجتمع بمفهوم الحقيقة ذاته، وظهور ما يُسمّى «الواقع البديل». وتُهيئ هذه العملية بيئة خصبة لنمو السلطوية، حيث تحل الولاءات السياسية محل الأدلة والوقائع، وتتراجع المعايير الجماعية لصنع القرار بصورة حادة.

وعندما تتحول الحقيقة السياسية إلى مسألة ولاء للسلطة والانتماء الجماعي، يفقد المجتمع قدرته على المقاومة المشتركة، وتُقيد إمكانات النقد وتصحيح السياسات. ويجسد هذا الوضع أحد الأوجه الجوهرية للاستبداد الحديث لدى الرئيس الأمريكي، الذي يسهم عبر صناعة وقائع بديلة في تركيز السلطة وتقليص المساءلة.

سياسات الهجرة وانتهاك الكرامة الإنسانية

تُعدّ سياسات الهجرة التي انتهجها ترامب -ومنها حظر دخول مواطني بعض الدول الإسلامية، وفصل الأطفال عن عائلاتهم- مثالًا واضحًا على النظرة الأداتية للإنسان. ففي هذه السياسات، لا يُنظر إلى البشر كأصحاب حقوق، بل كوسائل لتحقيق أهداف سياسية وأمنية. ويقوّض هذا النهج الأسس الأخلاقية والإنسانية للعمل السياسي، ويجعل العدالة والكرامة الإنسانية ضحية لحسابات السلطة. وقد استخدم ترامب ملف الهجرة لإنتاج الخوف وفرض القيود، بهدف ضبط المجتمع وتعزيز دعم فئات محددة.

الاستخفاف بقواعد اللعبة الديمقراطية

بعد خسارته انتخابات عام ٢٠٢٠، رفض ترامب الاعتراف بالنتائج، وأطلق ادعاءات عن التزوير أدّت إلى اندلاع موجة من العنف داخل الولايات المتحدة. ويُعدّ الهجوم على مبنى الكونغرس مثالًا صارخًا على تجاهل قواعد المؤسسات الانتخابية والسعي إلى تركيز السلطة بيد فرد واحد. وهو سلوك استبدادي لا يعترف بالقواعد إلا عندما تخدم مصالحه، ويتجاوزها حين تعاكسها.

وتُظهر هذه الحادثة أن حتى الأنظمة الانتخابية التي تبدو ديمقراطية يمكن أن تنزلق إلى أزمات سياسية وعنف عام عندما يترافق تركّز السلطة مع الاستخفاف بالمؤسسات. وهي ظروف تتآكل فيها الثقة العامة بالديمقراطية بسرعة، ويصبح ترميمها عملية طويلة وشاقة.

سياسة خارجية قائمة على القوّة والإذلال

في ميدان السياسة الخارجية، انتهج ترامب مقاربة أحادية ومتعالية. فالانسحاب من الاتفاقيات الدولية، وفرض سياسة «الضغط الأقصى»، وتجاهل المؤسسات العالمية، كلها تعكس رؤية تعتبر العلاقات الدولية ساحة لاستعراض القوة الشخصية لا للتعاون أو حل النزاعات. وقد أسهم هذا السلوك في زيادة عدم الاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

ويُظهر التاريخ أن الاعتماد على القوة والإذلال في العلاقات

الدولية غالبًا ما يقود إلى الصراع والفوضى. وتكشف تجربة ترامب أنه حتى في العالم الحديث يمكن تجاهل القواعد والمؤسسات الدولية؛ لكن ثمن ذلك يكون زعزعة الاستقرار على نطاق واسع، وإضعاف مصداقية المنظومات والمنظمات الدولية.

النتيجة:

خلاصة القول إن الرئيس الحالي للولايات المتحدة، دونالد ترامب، يجسّد صورة حيّة لمستبد حديث يتجاهل الأخلاق والقانون والديمقراطية تحت وطأة الغرور، والنزعة الفردية، وتركيز السلطة. وقد أثبت التاريخ أن مثل هذه الشخصيات، مهما بدت قوية، تنتهي في نهاية المطاف إلى السقوط تحت ضغط الإخفاقات والهزائم السياسية.

ينظر ترامب إلى القانون لا بوصفه إطارًا ملزمًا، بل كأداة مؤقتة لخدمة مصالحه الشخصية والسياسية. وينعكس هذا التصور في الساحة الدولية عبر تجاهل الالتزامات القانونية، والانسحاب الأحادي من الاتفاقيات، وإضعاف المؤسسات العالمية. ومن خلال إقصاء قواعد القانون الدولي، حوّل العلاقات بين الدول إلى ميدان للابتزاز والضغط.

إنّ العقوبات الأحادية، والتهديد العلني للدول، وإهانة الحلفاء، والاستخدام الأداتي للقوة الاقتصادية والعسكرية، كلها شواهد على أن ترامب لا يفهم سوى منطق القوة والإكراه. وتدلّ التجربة التاريخية على أن الفوضى القانونية في النظام الدولي تؤدي تدريجيًا إلى تآكل الشرعية، وتفكك التحالفات، وتصاعد المقاومة العالمية.

وبإصراره على هذا المسار، يقترب ترامب أكثر فأكثر من المصير المحتوم للمستبدين، أي «السقوط»؛ وهو مصير كرره التاريخ مرات عديدة ولا يزال.

اذكر اسمها: «مرضية نبوي نيا»

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقالة للباحثة والصحافية "مائدة زمان فشمي" تروي قصة الممرّضة الشهيدة "مرضية نبوي نيا" من مدينة رشت (شمالي البلاد)، التي احترقت حيّة في مركز الإمام السجاد(ع) الطبي أثناء اعتداءات مثيري الشغب المسلّحين في ٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦، بينما كانت تقف إلى جانب مرضاها. كما تبرز المقالة وفاءها وتضحياتها، مؤكدة أنّ نور ذكراها يبقى مضيئًا، وأنّها جزء من سلسلة طويلة من النساء الباسلات في إيران اللواتي ضحّين من أجل خدمة وطنهن وشعبهن.

كانت ممرضة. أُمّ لطفلة في الثالثة من عمرها. يروي زملاؤها عن طيبتها اللامحدودة وعن التزامها الذي امتزج بحياتها حتى اللحظة الأخيرة. التزامٌ متجذّر إلى حدّ أنّه، حتى عندما اجتاحت ألسنة النار عيادة الإمام السجاد(ع) في مدينة رشت، لم يمنعها من الوقوف إلى جانب مرضاها. كان هذا الوفاء ذاته هو ما خلّد اسمها بلقب شهيدة.

أتحدّث عن مرضية نبوي نيا؛ الممرضة الشابة من مدينة رشت التي احترقت حيّة في نار الحقد والكراهية التي أشعلها مثيرو الشغب المسلّحون، ومع ذلك يظلّ نور ذكراها مضيئًا.

كان ذلك في الثامن من كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦؛ عندما خرج مثيرو الشغب المسلّحون إلى الشوارع بدعمٍ علني من مسؤولين أمريكيين وبالاستناد إلى وعود بتدخل عسكري. كانت لديهم أوامر بتخريب كلّ شيء. لم يكن لديهم أيّ فرق بين مريض ومستشفى وممرضة. تمامًا كما يفعل أسيادهم في جرائم غزّة، حيث لا يرحمون حتى المستشفيات وسيارات الإسعاف، هاجم هؤلاء أيضًا مركز الإمام السجاد(ع) الطبي في رشت وأضرموا فيه النيران.

كانت مرضية -تلك الممرضة المضحية- في قلب هذا المشهد المروع. وبينما كان الحريق والدخان يكتسحان المكان، اختارت البقاء. لم تقبل ترك مرضاها لإنقاذ نفسها. ويُقال إن النار وصلت إلى غرفة عملها وانسدّ طريق الهروب. لم تمنحها النار القاسية والجامحة فرصة لأي حركة. احترقت مرضية حيّة في نيران حقد العدو واستشهدت. ترى أخت الشهيدة، بقلبٍ ملؤه الحزن والفخر، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولًا عن هذه الجريمة، وتقول: «ترامب هو قاتل أختي».

قال الإمام الخامنئي في لقائه مع مختلف فئات الناس في مناسبة ذكرى عيد المبعث النبوي الشريف، في ٢٠٢٦/١/١٧: «أمّا ما ميّز هذه الفتنة تحديدًا، فهو أنّ شخص الرئيس الأمريكي نفسه، هو شخصيًا، تدخّل فيها؛ صرّح وأبدى مواقف وهدّد وشجّع مثيري الفتنة. أرسل رسائل من أمريكا إلى هؤلاء الأشخاص - الذين سأبيّن لاحقًا من كانوا- قال لهم: تقدّموا، تقدّموا إلى الأمام، لا تخافوا. قال: نحن ندعمكم، وسنقدّم دعمًا عسكريًا. أي إنّ الرئيس الأمريكي نفسه دخل في الفتنة وأصبح جزءًا منها».

في تاريخ إيران المليء بالتقلبات، استهدف الأعداء دائمًا النظام الإسلامي الإيراني تحت شعارات خادعة للدفاع عن حقوق المرأة؛ لكن واقع أفعالهم ينفي هذا الادّعاء تمامًا. هل الهجوم على مركز طبي وحرق ممرضة ووالدة يمثل دفاعًا عن حقوق النساء؟ لا نزال نتذكر أنه قبل ثلاث سنوات، خرجوا إلى الشوارع بنفس الشعارات ذات المظهر النسوي؛ لكن عنفهم كشف عن أهدافهم الحقيقية المتمثلة في إسقاط النظام.

في كل مرة تظهر جبهة جديدة من الصراع ضد الجمهورية الإسلامية، يتم تقديم عنصر أساسي منها على أنه قضية «حقوق المرأة». وفي أيام الاضطرابات الأخيرة في إيران، كانت بين المتابعين الأجانب هذه الملاحظة المتداولة: «كلّما أصبح الغربيون مهتمين فجأة بحقوق نساء الشرق الأوسط، تصبح هؤلاء النساء على وشك التعرّض للقصف». فكيف يمكن تصديق أن دعاة حقوق الإنسان الزائفين في الغرب، الذين لديهم سجل طويل في تجاهل حقوق النساء داخل بلادهم وخارجها، يمكن أن يكونوا حريصين على نسائنا؟!

كما قال الإمام الخامنئي في لقاء جمع من النساء من أرجاء البلاد، في ٢٠٢٤/١٢/١٧: «يتدخل الرأسماليون والسياسيون في العالم في قضية المرأة أيضاً... إنهم يملكون أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في العالم ويتقنون لغة الإعلام أيضاً. إنّ دافعهم، أي دافع السياسيين والرأسماليين في العالم، في التدخل في قضية المرأة ليس دافعاً نظرياً أو فلسفياً... ليس هناك أيضاً شعور إنساني؛ ليس الأمر أنهم شعورهم بأن المرأة قد استضعفت في بعض الحالات حول العالم ويريدون دعمها، وأن مشاعرهم الإنسانية في حالة غليان؛ كلّا، هذا ليس هذا أيضاً. كما إنه ليس من باب أداء واجب اجتماعي وشعبي... الدافع هو السطو السياسي والاستعماري. يدخلون في هذه القضية لكي تكون مقدمة وساتراً لزيادة السطو والتدخّل والتوسع في مناطق نفوذهم».

لا الجيوش الإعلامية الغربية التي ترفع اليوم راية الدفاع عن حقوق النساء الإيرانيات، ولا المشاة الإرهابيون التابعون لها في مدن إيران، أيٌّ منهم يحمل همّ حقوق النساء. ولو كان لديهم هذا الهمّ، لأظهروا على الأقلّ ردّ فعل تجاه حرق مرضية نبوي نيا حيّة، ولما قبلوا أدنى ادّعاء حقوق النساء الصادر عن داعمي نظام قتل في سنتين ونصف عشرات الآلاف من النساء وجعل حياة مئات الآلاف الأخريات صعبة لا تُطاق؛ لكن مرضية نبوي نيا لا مكان لها في رواياتهم، لأنها واحدة من ملايين النساء المسلمات اللواتي قبِلن منطق الإسلام في مسألة الحجاب والحريات الاجتماعية، وتعلمت في بلد يحكمه نظام الجمهورية الإسلامية، وأصبحت أمّاً، وعملت، وضحّت واستشهدت. مرضية نبوي نيا ليست مكمّلة للرواية الغربية عن المرأة الإيرانية، لذا يجب نسيان اسمها في هذه الروايات!

بيد أنّ مرضية نبوي نيا حلقة مضيئة ضمن سلسلة طويلة من النساء الباسلات في هذا الوطن. من مرضية حديدتشي (دباغ) في أيام الكفاح ضدّ الطاغوت، التي حملت السلاح لتبقى الثورة، وصولاً إلى مرضية نبوي نيا في وطن اليوم، التي لم تتخلّ عن موقعها في ساحة الخدمة وهي ترتدي زي التمريض. نحن أيضاً لن نتخلى عن أسماء هؤلاء، ونرفع اسمها بصوت عالٍ: «مرضية نبوي نيا».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١ + • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام السجاد(ع):
كان عمّنا العبّاس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أخيه الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً

إسلامي، خلال المعرض التخصصي السادس لليزر والفوتونيات والكمّ:

استراتيجيتنا تقوم على إدخال التكنولوجيا النووية إلى مختلف المجالات

الوفاق/ أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، في إشارة إلى أن استراتيجيتنا التي أكد عليها أيضاً سماحة قائد الثورة الإسلامية، تتمثل في إدخال التكنولوجيا النووية السلمية إلى مختلف المجالات، وقال: إن تحقيق ذلك ما كان ليتحقق لولا اعتماد سياسة الأبواب المفتوحة والتكنولوجيا المفتوحة، بما يتيح الاستفادة من كامل الطاقات العلمية والبحثية، ووضع حلول لبعض التحديات التي تواجه الصناعات، إلى جانب المضي قدماً في تنفيذ مهمة تنمية وتطوير الصناعة النووية.

وانطلقت يوم الخميس (٢ يناير) فعاليات المعرض التخصصي السادس لليزر والفوتونيات والكمّ، بحضور محمد إسلامي نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية، إلى جانب عدد من كبار مديري الصناعة النووية وسائر الصناعات والمراكز العلمية.

وقال إسلامي، في إشارة إلى أن قضايا الصناعة النووية في البلاد تتمحور حول تقديم الحلول للمسائل والتحديات القائمة وتضطلع بدور استراتيجي ومؤثر في مختلف المجالات: إن العلوم والتقنيات النووية تُعدّ رائدة ومحركة لمسار تطوير العلم والتكنولوجيا.

وأضاف: لا يوجد مجال لا يكون للتقنيات التي تمتلكها منظمة الطاقة الذرية الإيرانية دور فيه، ومن هذا المنطلق فإن الاستراتيجية التي اعتمدناها، والتي يؤكد عليها سماحة قائد الثورة الإسلامية باستمرار، تتمثل في أن تكون هذه التكنولوجيا مؤثرة في مختلف قطاعات البلاد وفي حياة المواطنين. وتابع: أنه في هذا الإطار كان لابد من تعديل السياسات القائمة، وفي هذا المسار، ومن خلال اعتماد سياسة «الأبواب المفتوحة والابتكار المفتوح»، انطلقت هذه التحولات بهدف الاستفادة من جميع الطاقات العلمية في البلاد، بما يتيح تلبية متطلبات وحاجات مختلف القطاعات الصناعية ومعالجة التحديات القائمة. وأوضح رئيس منظمة الطاقة الذرية: أنه اليوم، وبفضل الله تعالى وبجهود جميع كوادر المنظمة، فإن المحاور الرئيسية لمهام منظمة الطاقة الذرية الإيرانية باتت في مستويات لا تفصلها فجوة ذات دلالة عن الدول المتقدمة والرائدة، بل وتسير في العديد من المجالات جنباً إلى جنب معها؛ ولا سيما في مجالي الصحة والصناعة، حيث تحظى البلاد بمكانة مرموقة. وقال إسلامي: إننا نمر بمرحلة تتصاعد فيها الهجمات بشكل كبير، حيث يُظهر العدو، بوقاحة، غضبه، غير أن هذا الغضب لم يتمكن من الحيلولة دون تقدم ونموشعبنا. وأضاف: قمنا، في منظمة الطاقة الذرية، بتهيئة الظروف على أساس البرامج والخطط، بما يتيح لنا تحقيق أهداف وثيقة الاستراتيجية للصناعة النووية حتى أفق عام ٢٠٤١. وتابع: إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت اليوم أن حصة الكهرباء النووية في مزيج الطاقة للدول قد حُدِّدت بنسبة ٢١ في المئة كحدّ أدنى مستهدف؛ وفي هذا السياق، نشأت حالة من التنافس بين مختلف الدول، حيث تسعى جميعها بجهود مكثفة للمضي قدماً، ولذلك لا يمكننا أن نغفل عن هذا المسار أو نتجاهله. وأكد نائب رئيس الجمهورية أن وتيرة التقدم في المشاريع حتى الآن جيدة، ومع هذا التخطيط نأمل أن نتمكن بحلول عام ١٤٢٠ من تحقيق جميع الأهداف المرسومة. وأوضح: أنه في مجال الكمّ، سواء في قسم الحساسات أو الحاسوب الكمومي أو الاتصالات، فقد أسفرت الإنجازات المحققة حتى الآن عن إثبات القدرة التقنية، وترسيخ روح الاعتماد على الذات وتعزيز المعرفة في هذا الحقل. وأضاف مؤكداً أهمية توسيع التعاون مع المراكز العلمية والتعليمية، مشدداً على ضرورة التعاون مع الجامعات والاهتمام بتأهيل الأساتذة والطلاب. وأشار إسلامي إلى الإنجازات المحققة في مجال الصحة، قائلاً: إنّه في كانون الثاني عقدنا مؤتمرين متخصصين في مجال البلازما ثِرابي والراديو-دواء، وتمكّنا للمرة الأولى من تحقيق قدر من التوافق والانسجام بما يتيح الاستفادة من الحلول المبتكرة في قطاع العلاج.

ونوّه رئيس منظمة الطاقة الذرية بأن جميع برامجنا تتجه نحو إيجاد مزيج جديد من تقنيات الليزر والنوترونات الثقيلة والطب النووي، بما يمكّن من إحداث تحول في مجال الدواء والعلاج، موضحاً أن هذا الهدف يتم متابعته بالتعاون مع وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي.

صالحي: القرن الحادي والعشرين قرن الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الكوانتم

إزاحة الستار عن أحدث إنجازات المركز الوطني لعلوم وتقنيات الليزر

كما شهدت مراسم إزاحة الستار عن أحدث إنجازات المركز الوطني لعلوم وتقنيات الليزر في إيران توقيع عدد من مذكرات التفاهم، بحضور محمد إسلامي نائب رئيس الجمهورية ورئيس منظمة الطاقة الذرية، وعلي أكبر صالحي الرئيس الأسبق لمنظمة الطاقة الذرية، وسيف الله أسداللهي رئيس مركز الليزر والفوتونيات والكمّ في إيران، وذلك في المعرض الدولي بطهران.

وقال أسداللهي في هذه المراسم، في إشارة إلى الأبحاث الليزرية: إن الليزر بات اليوم مرتبطاً بحياة الناس، وله تطبيقات واسعة في مجالات الطب والصناعة والبيئة وغيرها، مؤكداً أن هذه الصناعة تؤدي دوراً مهماً في الاقتصاد وخلق فرص العمل وتحسين جودة حياة المواطنين. وأضاف: إن مركز الليزر يسعى إلى مواءمة أنشطته في هذه الصناعة مع احتياجات البلاد، مشيراً إلى أن من أبرز إنجازات المركز تصميم وتصنيع أجهزة اللحام والقطع المخصصة للصناعات الثقيلة، مثل صناعة السفن. وتابع: أن هذه التكنولوجيا تعكس بلوغاً تقنياً على المستوى الوطني وقدرة على تقديم الخدمات، كما أسهمت هذه الخطوة في تقليص الاعتماد على الخارج. كما أوضح أن تطوير الليزرات النبضية يُعدّ من أولويات المركز الوطني لليزر، نظراً لما توفره هذه التقنيات من إمكانات عالية الدقة في تطبيقات مثل النقش، ومعالجة الأسطح، والمعدات الطبية. وأضاف أسداللهي: أن الزوار يشاهدون أحدث إنجازات مركز الليزر في مجالات نمو البلورات، والليزر شبه الموصّل، وتقنيات الأقراص والصفائح (الديسك والسلب)، إلى جانب تصميم أنظمة التبريد. وتُقام فعاليات المعرض التخصصي السادس لليزر والفوتونيات والكمّ في إيران خلال الفترة من ٢ إلى ٥ بهمن ١٤٠٤، في الموقع الدائم للمعرض الدولي في طهران.

القرن الحادي والعشرون قرن الذكاء الاصطناعي

من جانبه، قال الرئيس السابق لمؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية: إن الضوء يشكل أساس تكنولوجيا الكوانتم. وأضاف: إن القرن الحادي والعشرين هو قرن الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الكوانتم. وتابع: إنه يتم من خلال الاستفادة من هذه التكنولوجيا، بناء كومبيوترات عملاقة تقوم بعمليات الحساب في جزء من الثانية. وأوضح علي أكبر صالحي: إن استخدام تكنولوجيا الكوانتم في المستشعرات والانجاز الثالث في مجال الرادارات. مضيفاً: إن سماحة قائد الثورة كان قد أكد في العام الماضي على متابعة العمل على الذكاء الاصطناعي والكوانتم بصورة جادة. ومضى يقول: إن إيران قد أقرت اليوم خارطة طريق تكنولوجيا الكوانتم، ولسنا متأخرين في هذا الحقل؛ لكن يجب القيام بالمزيد من الاستثمار في هذا المجال.

إنقاذ الموارد المائية في البلاد بتقنية «الفقاعات غير المرئية»

الوفاق/ نجحت شركة معرفية، اعتماداً على تقنية الفقاعات النانوية، في إحداث تحول نوعي في مجال معالجة مياه الصرف الصناعي، بما يسهم في حماية الموارد المائية الوطنية والحد من التدهور البيئي.

وفي عالم اليوم، ومع النمو المتسارع للقطاع الصناعي وتزايد الضغوط البيئية، تحولت معالجة مياه الصرف الصناعي إلى أحد أبرز التحديات الأساسية المرتبطة باستدامة البيئة.

ورغم أن الأنشطة الصناعية تتطلب عمليات إنتاجية معقدة، فإن هذه العمليات تقترن دائماً بإنتاج كميات كبيرة من المياه الملوثة، التي قد تتسبب . في حال عدم معالجتها بشكل صحيح . بأضرار جسيمة وغير قابلة للتعويض للموارد المائية والتربة وجودة الهواء.

وفي هذا السياق، برزت الابتكارات التكنولوجية في مجال معالجة مياه الصرف بوصفها حلاً محورياً للحد من التلوث وصون الموارد الطبيعية. ومن بين أبرز هذه التقنيات الحديثة، تأتي تقنية «الفقاعات النانوية» التي تُعد من أكثر الحلول تطوراً في معالجة المياه ومياه الصرف الصحي، إذ لا تقتصر أهميتها على رفع كفاءة عمليات المعالجة فحسب، بل تسهم أيضاً في تقليص استهلاك الطاقة والمواد الكيميائية بشكل ملحوظ.

تُعدّ هذه الشركة المعرفية، التي تمتلك أكثر من عشرة أعوام من الخبرة في مجالات تصميم وإنتاج وتركيب معدات معالجة مياه الصرف الصناعي، واحدة من الروّاد في هذا المجال على مستوى البلاد. وقد تمكنت، بالاستناد إلى التقنيات المتقدمة وفريق من الخبراء والمتخصصين ذوي الكفاءة العالية، من تقديم حلول مبتكرة وفعّالة لمعالجة مياه الصرف الصناعية والحضرية.

ومن أبرز ابتكارات هذه الشركة اعتمادها المتخصص على تقنية الفقاعات النانوية؛ وهي فقاعات غازية متناهية الصغر تتميز بنسبة مرتفعة بين المساحة السطحية والحجم، ما يمنحها درجة عالية من الاستقرار ويُمكّنها من البقاء لفترات أطول داخل السوائل. وتُسهم هذه الخاصية الفريدة في تعزيز كفاءة انتقال الغازات، ولا سيما الأكسجين، وتسريع التفاعلات الكيميائية ضمن مراحل معالجة المياه، الأمر الذي ينعكس مباشرة على رفع مستوى كفاءة عمليات التنقية.

وبالاستفادة من هذه الابتكارات، تقدم الشركة حلولاً تتجاوز الأساليب التقليدية لمعالجة مياه الصرف، حيث أسهم توظيف هذه التقنية في رفع ملحوظ لكفاءة المعالجة، إلى جانب خفض ملموس في استهلاك الطاقة والمواد الكيميائية، وهو ما يُعد من أبرز النتائج العملية لهذا النهج المتقدم.

وفي المحصلة، فإن النشاط في هذا المجال لا يقتصر على الإسهام الفاعل في حماية البيئة وضمان استدامة الموارد المائية فحسب، بل يشكل أيضاً خطوة مهمة في توطين التقنيات المتقدمة وتوظيفها، بما يعزز من تطور المعرفة الفنية ورفع القدرات التكنولوجية الوطنية في ميدان هندسة البيئة والصناعات المرتبطة بها.

«خيام».. الحارس الأخضر لإيران في مدار الأرض

الوفاق/ يُتيح قمر «خيام» الصناعي، بالاعتماد على صور عالية الدقة وتقنيات معالجة متقدمة، إمكانية الرصد المستمر للتغيرات التي تطرأ على سطح الأرض، ليغدو أداة فاعلة في كشف المخالفات البيئية وحماية النطاقات الآمنة للبلاد.

ومن خلال حضوره المؤثر في مجال مراقبة البيئة، وفّر قمر «خيام» منصة دقيقة لرصد التغيّرات غير المشروعة على امتداد الأراضي الإيرانية. ويعتمد فريق تشغيل المهمة على الصور الواردة من هذا القمر الصناعي، إلى جانب خوارزميات متطورة لمعالجة الصور، لمتابعة التغيّرات المشبوهة والمخالفات المحتملة بصورة دورية ومستمرة.

رصد البناء غير المرخّص وتخريب الموارد الطبيعية

وتمكّن منظومة الرصد المعتمدة على قمر «خيام» الصناعي من الكشف الدقيق عن أعمال البناء غير القانونية في المناطق المحمية، ورصد التعدّي على الغابات، وتدمير الموارد الطبيعية، إضافة إلى انتهاك حرم الطرق والأنهار والأراضي الوطنية بدرجة عالية من الدقة. ويتيح تحليل البيانات الفضائية للجهات المعنية إمكانية اتخاذ إجراءات هادفة واستباقية للحد من الإضرار بالبيئة، وتعزيز حماية الحدود الجغرافية وصون المجال الترابي للبلاد.

دور التقنيات الفضائية في تحقيق التنمية المستدامة

وقال نادر مكاري، معاون التصميم وضمان المهام في مركز أبحاث الفضاء الإيراني، في إشارة إلى الاستخدامات البيئية لقمر «خيام» الصناعي: إن توظيف هذا القمر في مجال حماية البيئة يُعدّ خطوة فاعلة على طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ أتاح إمكانية الرصد الدقيق والمستمر بما يسهم في الوقاية من الأضرار البيئية قبل وقوعها.

وأضاف: إن باحثي مركز أبحاث الفضاء الإيراني يعملون حالياً على تطوير خوارزميات جديدة تمكّن، بالاعتماد على صور قمر «خيام»، من تحديد طبيعة التغيرات وأسبابها بدرجة أعلى من الدقة، الأمر الذي يوفّر أرضية لاتخاذ قرارات أكثر وعياً وفاعلية في إدارة الموارد الطبيعية وصون البيئة. وأكد أن قمر «خيام»، من خلال تعزيز قدرات البلاد في الرصد الإقليمي والبيئي، يؤدي دوراً محورياً في حماية البيئة، ويعزّز الآفاق نحو مستقبل أكثر استدامة.